



المجلد 2، الجزء 4 - أسبوع 4، أكتوبر 2008

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

أسبوع 4: أكتوبر 2008

النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

برونيسلورا يخيى الرخاوي

أسبوعيات أكتوبر 2008

الفهرس

- الإربعاء 2008-10-01:
- 3005 397-و كل عام وأنت فرحان (أحياناً)
ما أمكن ذلك؟
- الخميس 2008-10-02:
- 3009 398- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 2008-10-03:
- 3011 399- حوار/بريد الجمعة
- السبت 2008-10-04:
- 3032 400- تعتعة (الأصل)
- الأحد 2008-10-05:
- 3053 401- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسى (20)
- الإثنين 2008-10-06:
- 3039 402- يوم الإبداع الشخصى قصة جديدة:
- الثلاثاء 2008-10-07:
- 3042 403- استشارات مهنية (8)
- الإربعاء 2008-10-08:
- 3050 404- ماذا يحدث فى العلاج الجمعى للمرضى
والتدريين والمدرّب؟
- الخميس 2008-10-09:
- 3059 405- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 2008-10-10:
- 3061 406- حوار/بريد الجمعة
- السبت 2008-10-11:
- 3092 407- إبراهيم عيسى: بين فلسفة
القانون وعلم العقاب
- الأحد 2008-10-12:
- 3094 408- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسى (21)
- الإثنين 2008-10-13:
- 3100 409- يوم إبداعى الشخصى عُضب عنى...!!
- الثلاثاء 2008-10-14:
- 3113 410- .. منْ آخر جلسة علاج جمعى
لجموعة عمرها عام (3 من 4)

- الإربعاء 15-10-2008:
- 3123 411- ماذا يحدث في العلاج الجمعى للمرضى والمتدربين والمدرّب؟
الخميس 16-10-2008:
- 3135 412- أحلام فترة النقاها "نص على نص"
الجمعة 17-10-2008:
- 3137 413- حوار/ بريد الجمعة
السبت 18-10-2008:
- 3162 414- هل يمكن إجاز الإبداع أو العودة إليه وإكماله؟
الأحد 19-10-2008:
- 3165 415- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (22)
الإثنين 20-10-2008:
- 3169 416- يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله
الثلاثاء 21-10-2008:
- 3172 417- مشاركة أصدقاء الموقع في لعبة"لو كنت أعرف إن الموضوع كده، كنت"
- الإربعاء 22-10-2008:
- 3177 418- تحريك الوعى بما لم نتوقع!!
الخميس 23-10-2008:
- 3184 419- أحلام فترة النقاها "نص على نص"
الجمعة 24-10-2008:
- 3186 420- حوار/بريد الجمعة
السبت 25-10-2008:
- 3210 421- حين ينفصل المال عن صاحبه، وعن الناس!
الأحد 26-10-2008:
- 3212 422- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (23)
الإثنين 27-10-2008:
- 3222 423- يوم إبداعى الشخصى:
الثلاثاء 28-10-2008:
- 3231 424- لعبة:"أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن ... "
الإربعاء 29-10-2008:
- 3237 425- لعبة:"أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن ... " (2)
الخميس 30-10-2008:
- 3243 426- أحلام فترة النقاها "نص على نص"
الجمعة 31-10-2008:
- 3245 427- حوار/بريد الجمعة

الإثنين 22-10-2008

418- تحريك الوعي بمالم

"لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت"

خلال خمس حلقات متتالية أتحت لنا الفرصة أن نطرق باب عدة فروض وملاحظات وانطباعات تصب كلها في أملنا في تنشيط التفكير النقدي وتحريك الوعي، ومن ذلك:

(1) إن المرض النفسي "كخبرة"، وليس فقط كعلامات وأعراض لم تُدرس بطريقة كاشفة كافية.

(2) إن التعلّم من المرض النفسي هو ثروة بلا حدود: لمن يريد أن يعرف أكثر عن ماهية المريض، وماهية نفسه كعلاج في أي مرحلة من النضج، وماهية الإنسان وماهية الحياة على مسار التطور أو غير ذلك.

(3) إن العلاج الجمعي خاصة في تركيزه على الـ "هنا والآن"، كما يجري في التجربة المتاحة في (قصر العيني) كمثال، هو أمر آخر غير ما شاع عن كل من التحليل النفسي، ومعظم ما يسمى العلاج النفسي، وفي نفس الوقت هو لا ينفصل عن سائر أنواع العلاجات في تكامل هادف متضفر ما أمكن ذلك.

(4) أن ما يسمى الزهان (المرض العقلي، وبالذات الفصام) هو الأقرب إلى تمثيل ما هو مرض نفسي في هذه التجربة على وجه الخصوص، على مستويات مختلفة.

(5) إن تجربة الفصامي في العلاج الجمعي هي إثراء خاص لمجموعة العلاج النفسي، كما أنها إضافة متجددة للمعالج الأكبر والأصغر على حد سواء.

(6) إن التدريب المنظم المُلزم الملّزم يشمل تغيراً في المعالجين يواكب التغير الحادث والمأمول في المرضى، وليس فقط اكتساب مهارات مهنية مفيدة.

(7) إن الخبرة التي يكتسبها المتدرب (والمدرّب) لا يمكن تحديدها مسبقاً، كذلك التغير المحتمل الذي يحدث لهما وفيهما، وهو ما أشارت إليه اللعبة هنا بكلمة "الموضوع".

(8) إن هذه الخبرة التي لم يكن يمكن تحديدها ابتداء بكلمات شارحة كافية هي إيجابية غالباً، برغم ما يحيط بها من حتم المخاطرة، وبطرق باب المجهول مهما بدا مهدداً.

(9) إن مثل هذه خبرة المعيشة هي الأصل في طرق التربية الصحيحة (بما في ذلك العلاج كإعادة تربية وتأهيل).

(10) إن توصيل هذه الخبرة إلى من لم يعايشها في خطوط عريضة واحتمالات قائمة، هو ممكن من حيث المبدأ، لكن يستحيل أن تنتقل بما هي إلا بممارسة حياتية مباشرة، لهذا النوع من التفاعل أو لما يماثله أو يوازيه بشكل أو بآخر.

(11) إن "الأعرج" أقدر على خوض مثل هذه التجارب، وهو أيضاً الأقدر على تلقي معالم هذه الخبرة، ولو بقدر بسيط، لكنه حقيقى قابل للتنمية في ظروف ملائمة.

(12) إن المشاركة عن بعد هي مفيدة بدرجة أكبر من مجرد التلقى الصامت.

(13) إنه بعيداً عن خبرة العلاج الجمعي، يمكن أن يتم إثراء حركية الوعي البشرى بطرق متنوعة هي شكل من "الإبداع" (النمائي) الذي لا بد يختلف تعريفه عن التعريفات الشائعة لما هو "إبداع".

(14) إن التغير يحدث بالرغم منا إذا ما أتاحت لنا خبرات نشطة سواء كان هذا التغير مرصوداً على المستوى الشعورى الفكرى لصاحبه أو لمن حوله أم لا.

(15) إننا نعيش عدداً من "المواضيع" بعدد من الطرق "كده!!"، أكثر مما نتصور، وأشمل مما يتاح لنا معرفته من خلال تعريفات جامعة مانعة أو ألفاظ مغلقة لامعة، لما نتصور أننا نعيشه تحديداً.

(16) إن تراكم الخبرات يتم حتى يصل إلى عتبة تغير نوعى هو مؤشر دال مهما بلغت ضالته وبعده عن الوعي الظاهر.

(17) إن الإسراع بالتفسير والتأويل ابتداءً هو أمر معطل - وقد يكون مشوهاً - للخبرة بشكل أو بآخر.

(18) إننا نفتقر إلى التفكير النقدى الذى هو أصل العملية الإبداعية (بما في ذلك ما أسماه نقد النص البشرى).

(19) إن بعد الزمن ككيان "مائل" هو أبعد عن طريقة تعاملنا مع الزمن العادى= الوقت التتابعى الطولى.

(20) إن الوحدة المتناهية الصغر في ما هو "زمن" هي شديدة الأهمية برغم أنها ليست في متناول الوعي الظاهر طول الوقت.

(21) إن الألفاظ التي نختقها في مضامينها الشائعة الساكنة لنا (مثل لفظ "الموضوع" أو لفظ "كده" كما جاء في اللعبة) لها استقلاليتها الرائعة، فهي يمكن أن تغوص فينا

إلى أعماق بداخلنا لا نعرفها، لتنشط خيرات نتصور أننا لم نرصدها في ظاهر الوعي، مع أنها جزء لا يتجزأ من تكويننا المتجدد (حتى لو أنكرنا تجده أو الغيناه أولاً بأول) وهذا هو بعض ما تقوم به الألعاب التي تعرض في هذه النشرة تحديداً.

إيقاف:

يا خير وصلت إلى رقم (21) ولم أنتهِ من الملاحظات والانطباعات العامة!!

لم أبدأ بعد في النظر في أي من الخمس حلقات للتعقيب الشامل، أو مناقشة أي من هذه الانطباعات أو الفروض.

أستأذنكم استئذان:

أكتفى باقتطاف فقرات محدودة واستجابات دالة، سبق أن وردت في الإستجابات قيد البحث دعونا نفكر فيها معا حتى نعود في الأسبوع القادم، إن لم تقفز إلينا لعبة جديدة تفرض نفسها ولعلنا أشرنا إليها سابقا وهي:

"ياه .. دانا خايف افرح بحقيقتي لحسن..."

ثم الخقناها بعد ذلك بلعبة مكملة تقول:

"ياه .. دانا خايف أحزن بحقيقتي لحسن..."

يا ترى ماذا ستجرجر وراءها كلمة "بحقيقتي هذه؟".

ننتظر لنرى:

المقتطفات من الحلقات الخمسة

أولاً: من الحلقة الأولى:

إن التقييم الموضوعي الكامل لنتائج العلاج الجمعي، أو أي علاج مريض نفسي، هو أمر يكاد يكون مستحيلاً. من السهل أن مريضاً يرى أشباحاً فيأخذ حقنة قوية (من التي هي) فلا يعود يرى أشباحاً، لكن ماذا جرى بالضبط، وعلى حساب ماذا؟ وإلى أين؟ فهذا شأن آخر.

..... إن النتائج القابلة للتحديد هي النتائج الكمية، ولعلها تكون في المسيرة الإنسانية أقل النتائج أهمية، أما النتائج الكيفية (النوعية) فيصعب تصنيفها كما يصعب توصيفها، يمكنك أن تقول إن درجة الاكتئاب أصبحت أقل، أو أن عملية التفكير ترابطت أكثر، لكن لا يمكنك أن تجزم إن كان هذا الإنسان المريض قد استعاد توازنه بطريقة تتيح له استكمال مسيرة نموه ببقية حياته أم لا، ولا أن تحسم ما إذا كان قد أصبح أقدر على التعامل مع متغيرات الحياة بصدر أرحب، ووعي أشمل، ونقد أكثر فاعلية يحميه من تعطل لاحق أو انسداد طريق، أم لا.

ثانياً: من الحلقة الثانية:

عن هانيا....

وأعراضها ذهانية صريحة، وبالذات بالنسبة لوجود هلوسات سمعية واضحة ومحددة، ولها تاريخ طويل مع مرضها، وقبل مرضها، ومن بين ذلك انسحابها فترة ليست قصيرة نحو الرهينة، ثم عودتها لعملها، وقد احتوتها المجموعة بالقبول والاعتراف والاحترام وعدم التسرع في التخلص من هلوساتها، ولا حتى بالتعامل مع هذه الهلوس على أنها خيالات مصنوعة، وقد استجابت هانيا لذلك بمواصلة الألم وتعميق البصيرة بشكل أفادها وأفاد معظم أفراد المجموعة، وكانت علاقتها بالمعالج الرئيسي واضحة الإيجابية ربما لصعوبة حالتها التي قبلها المعالج الرئيسي، فاجمعة، بكل تحدياتها، فوصلتها الرسالة، فواصلت طريقها إيجاباً لها وللمجموعة حتى النهاية.

ثالثاً: من الحلقة الثالثة:

د. شريف: يا مديحة أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت استنيت شوية

د. شريف: (مخاطباً نفسه) يا "شريف" أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت حاكمل برضه

د. يحيى: يا هانيا أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت شكرتك مجد اكثر ما شكرتك

د. يحيى: يا فايقة أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده اتعلمت منك اكثر واكثر

رابعاً: من الحلقة الرابعة:

رفيعة: يا دكتور يحيى أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده كنت غرت حاجات كتير

رفيعة: يا فايقة أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده ماكنتش جت

رفيعة: (مخاطباً نفسها) يا رفيعة أنا لو كنت اعرف إن الموضوع كده كنت قتلتك

مديحة: يا دكتور يحيى أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت اتمنت اشوفك من زما

مديحة: يا محمود انا لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت
أكد حافرح لك

أسماء: يا دكتور يحيى لو كنت اعرف ان الموضوع كده ما
كنتش جيت

أسماء: يا أسماء لو كنت عارفه ان الموضوع كده كنت قتلتك
تاني

أسماء: يا ربيعة أنا لو كنت اعرف ان الموضوع كده
ماكنتش عشت لحد النهاردة

هانيا: يا دكتور شريف لو كنت اعرف ان الموضوع كده كنت
جيت بدرى شوية

هانيا: (مخاطبة نفسها) يا هانيا لو كنت اعرف ان
الموضوع كده ما كنتش اتجننتي

من الحلقة الخامسة:

(1) د. شوقى منصور

يا دكتور يحيى لو إنى أعرف إن الموضوع كده كنت احتزت
واترعبت.

(2) د. أميمة رفعت

- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده ..

حاولت أن أكملها و أنا أتذكر عملى بالمعمورة (قبل و
بعد) فلم يأتى شئ. ولكن ما جاءنى بتلقائية وفجأة هو :

- أنا لو كنت أعرف ان الموضوع كدا ..كنت كررتها مرات ومرات.

(3) د. وليد طلعت

- يا د. يحيى .. لو كنت أعرف ان الموضوع كده ماكنتش
ضيعت من عمري الوقت ده كله ..

- يا وليد (لنفسه) لو كنت أعرف ان الموضوع كده ..
ماكنتش استسلمت لهروبك .

(4) د. نعمات على

- يا (.....) لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت وثقت
فدك من زمان.

- يا (.....) لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت مش جرحتك.

- يا (.....) لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت لازم
أخذ موقف.

- يا نعمات لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت ما عملتش
إلى أنا عملته.

(5) د. محمود حجازى

- لو كنت أعرف أن الموضوع كده كنت أختارته برضه.

(6) د. أسامة فيكتور

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت ألعبها على مهلى
واحدة واحدة.

(7) أ. إيمان عبد اللطيف

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت بذلت مجهود أكبر.

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت بدأت من زمان.

(9) أ. هالة تمر

- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت ما عملتش غير كده.

- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت ابتديت قبل كده.

(10) أ. منى أحمد فؤاد

"لو كنت عارفة إن الموضوع كده... كنت حسبتها صح ومش
عارفة كنت ها أكمل ولا لأ...".

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت ساعدتك على انك ترفض.

- لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت قريت لك من زمان.

(11) أ. هالة حمدي البسيوني

- يا (منى) أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت فكرت
ألف مرة.

- يا (غليبا) أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت حابعد بعدد.

(12) أ. إيناس

- انا لو كونت اعرف ان الموضوع كدة مكنتش ضبعت وقت من زمن.

(14) د. محمد شحاته

لو كنت عارف أن الموضوع كده:

- في الحياة: كنت سبتى أعيش.

- في الموت: ما كنتش حبيت حد عشان ما أفارقهوش.

- في الدراسة: كنت أخذت دروس في الكلية عشان أفهم لإن ما فهمتش حاجة من المحاضرات.

- في العمل: كنت رجيت نفسي و... (بعدين)

- في علاقتي برينا: كنت سلمت من زمان.

- في علاقتي بنفسى: ما كنتش وافقت من الأول.

(15) أ. جاكلين عادل

- "لو كنت عارف إن الموضوع كده، كنت لحقت نفسي، وبذلت مجهود أكبر".

وبعد

- هل لاحظت ثراء استجابات أصدقاء الموقع، وكيف أنها لم تتعلق - بالضرورة - بخبرة العلاج الجمعى، فكانت أكثر تنوعا وإثارة؟

- هل لاحظت أيضا احتمال عدم تحديد "الموضوع"، وأن ذلك لم يمنع الاستجابة الدالة.

وإلى تعقيب آخر، أو في انتظار النصح بعدم التعقيب، أرجو أن استنير برأيكم.

الخميس 23-10-2008

419-أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي (حلم 101)

زَيْنا البيت ترحيباً بالابن العائد بعد غياب، أصبح فيه
نجماً من نجوم المجتمع وأمضينا السهرة في الشرفة التي تمد الشقة
بالمنظر الجميل والهواء النقي وأتحفنا العائد بالأشعار
والأغان حتى انتصف الليل وفي الصباح وجدت مدخل الشرفة
مسدوداً بدولاب عملاق فخجلت، ولكن الابن لم يحف حزنه إذ ثبت
له أن اناساً من صميم أسرته لا يستلطفون وجوده ويكرهون
عمله الجميل.

التقاسيم :

... قلت له: لا عليك، وسوف نستطيع معا أن نزيح الدولاب
العملاق، فيظهر المنظر من جديد وتصحح الأخان ويتواصل
الغناء، قال دون تردد: "هيا"، وحين رحنا نزحزح الدولاب لم
يتحرك سنتيمتراً واحداً، لكن ضلفته انفتحت وأخذ يخرج منها
طابور من الأقزام لا يزيد طول الواحد منهم عن متر، لكن
عضلاتهم تبدو متينة وجاهزة، لم ينزعج الشاب بقدر ما انزعجت
أنا، وقال لي انتظر، فهؤلاء هم الذين كانوا سبباً في ثقل
الدولاب وحين ينتهي خروجهم سوف نستطيع زحزحة الدولاب، لكنني
لاحظت أن قزماً أطول قليلاً يعلو كتفه على رؤوس بقية الأقزام
قد غمز للشاب بعينه، فالتفت إلى الشاب وقال عن إذنك وخرج
من الغرفة مسرعاً، وظلت الأقزام تخرج تباعاً دون انقطاع.

نص اللحن الأساسي (حلم 102)

أخيراً اهتديت إلى مأوى في الدور التحتاني من بيت قدم
ولكن سرعان ما ضقت برطوبته وسوء مرافقه فسعيت من جديد
حتى نقلت إلى الدور الفوقاني وهو أفضل من جميع النواحي غير
أن السماء أمطرت بغزارة غير معهودة فانسابت المياه من
الأسقف فاضطررنا إلى تكويم العفش وتغطيته بالأكلمة وغادرنا
الشقة إلى بير السلم فشرع بنا ساكن الدور التحتاني الجديد
فخرج إلينا ودعانا بإلحاح وبشدة إلى الداخل حيث الدفء
والرعاية.

الجمعة 24-10-2008

420 - وار/بريد الجمعة

مقدمة:

لا أعرف لماذا جاءت كل هذه التعقيبات على التعتة " القصة القصيرة" بعنوان "ثقوب وخوابير أمريكيان" مع أنها إعادة وتحديث موجز لما سبق نشره بنفس الاسم دون آخر كلمة (أمريكان)، صحيح أن هذا النشر في صورتين كان مصحوبا بتساؤل عن جواز إجاز الإبداع أو تحديده، لكن التعقيبات في تصوري برغم الحماس والأمانة - لم تشف غليلي- والشكر واجب في كل الأحوال.

يوم إبداعى الشخصى: عُصْبِ عني...!!

أ. محمود محمد سعد

هذا الحديث بين النفس والذات (النفس) الأخرى لا يحدث في كل الأحيان بل ولا يكون لكل جزئية من النفس رد عليها من الذات الأخرى إنما يكون الرد عام.

د. يحيى:

لا أتصور أن هذه المحاولة يمكن أن تفسر هكذا بأن ثمة ذات أخرى بهذا المعنى المباشر.

أ. محمود محمد سعد

وصلنى أن هذا الشعر يوضح حديث النفس فالمقاطع الأولى تبين حديث النفس في حالة السلبية والحزن والآخر بين حديث النفس أو الذات الأخرى في حالة الإيجابية.

د. يحيى:

أيضا ليس تماما

د. مدحت منصور

"غضب" عني أنا فرحان، لنا ولخضرتك، وفخور لأن هذا إنجازنا معاً، وأعتبر أنه أشرف المواقف هي التي يقفها الأستاذ مع تلامذته جنباً إلى جنب، كتفا بكتف ونحن مستمرون في المحاولة الشريفة لنتحرك ثم نرك ثم نتحرك لنحرك... (إخ)

د. يحيى:

أنت تكرمي يا مدحت أكثر من احتمالي، وأنا لا أرحب بمثل ذلك فعلا، وحين اعتذر أشعر بمرح من نوع آخر، ومشاركاتك الموضوعية، أهم وأقرب.

تعتة: إبراهيم عيسى: بين فلسفة القانون وعلم العقاب

د. نبيل القط

ماذا يعني مبدأ الشرعية وهل المقصود به الشرعية الدينية أم الشرعية القانونية والدستورية؟

د. يحيى:

يوجد نص في التعتة أنه "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص" هذا تحديدا هو مبدأ الشرعية، والمقصود بالنص هو نص شرعي صدر فعلا وأثبت رسميا في قانون ملزم للقاضي والمتقاضين معا، لا يمكن الخروج عن حروفه، وإن اختلفنا في تفسيره اجتهادا.

د. نبيل القط

الزعم بأن "الجهل بالقانون قد يعفى من العقوبة" لا بد أن يرتبط بمستويات الجهل، والثقافة والبيئة التي أدت إلى هذا الجهل، كما أن التوسع الشديد في إعلام الدولة الحديثة قد ضيق كثيرا من امكانية استمرار هذا المبدأ

د. يحيى:

أنا أشير فقط إلى الجهل الناتج عن العجز عن العلم لأسباب موضوعية، مثل نقص الذكاء الشديد، أو صغر السن، أو اختلال الوعي، أي عدم توفر الركن المعنوي في الجريمة، لا أكثر ولا أقل.

د. نبيل القط

وصلتني إضافات منها ملامح عن ما يسمى بعلم العقاب، كذلك ضعف الإرادة في الوسواس القهري، أما القتل أثناء التسرب فلي عليها علامات استفهام

د. يحيى:

عندك حق، فمازال التمييز بين "القصد العام" و"القصد الخاص" يمثل إشكالا قانونيا يحتاج إلى تفسير ونقاش.

د. وليد طلعت (فضفضة)

مش عارف ليه مكتئب وحاسس بالوحدة.. غريبة رغم إنى من كام يوم كنت حاسس بانتشاء وبإنى عملت وباعمل حاجة..

حاسس إنى عايز أقول مانيش لاعب لكل حاجة، و إنى تعبت، عارف نفسى حالعب حالعب.. ويمكن بكره هاستمتع تانى باللعب، بس النهارده أنا وحيد وحزين، زعلان.. زعلان وخلص.. يمكن عشان مش عاجبى الشغل فى الرواية وعمال أشوه فيها.. عشان باجتر كتاباتى اللى فاتت ومش حاسس إنى مليون ولا عارف أقول جديد.. الغربية ناقحة عليًا بدون مقدمات، متوتر ومستنى رأى اصحابى فى الرواية.. مش عارف معلش يا عمى باتونس معاك. .
ساعنى

د. يحيى:

لا أريد أن أعلق حتى لا أحرمك من كل هذه الحيوية الأصيلة.
أرجو أن تتابع تجربتنا مع الحزن والفرحة فى العلاج الجمعى وغيره قريباً.

أما الزعل "فهذا شىء آخر"
هو ليس فى قاموسى الخاص. (وهو غير "الحزن" و"الألم" و"الفهم والهم").

ثم إن الوحدة هى ثروة لا غنى عنها خاصة تعبير وينيكوت Winnicot "أن تكون وحيداً مع..".
To be alone with
وأخيراً أرجو ألا تلزم نفسك دائماً بعرض إبداعك على أصدقائك قبل النشر، فهذا أمر له وعليه، وأنت أدرى.

الإشراف على العلاج النفسى (22)

عن الطبيعة البشرية وخطوات وجرعة تنظيمها

أ. عماد فتحى

عندى تساؤل أو استفسار:

كيف يكون البرود إشارة إلى قوة حركية الجنس بما يحتاج معه إلى "لأه" تظهر فى شكل البرود؟

د. يحيى:

يا أذى كلما زاد داخل الداخل نشاطاً أصبح أكثر تهديداً
باحتمال الانطلاق بلا تنظيم أو تحفظ أو مسئولية، من هنا
يحتاج الأمر إلى ميكانزمات إنكارية وقامعة حتى البرود.

د. محمد الشاذلى

وصلنى أن الأزمة من البداية هى فى العلاقة بآخر، الإحباط
الأول فى العلاقة بذكر، والتهديد أو الخوف بفشل متكرر فى أية
علاقة فى المستقبل، ثم الخيالات ناحية أنثى (ربما لكونها أكثر
أماناً لعدم إمكانية الاختيار والتجريب) ثم النجاح والتحقق
الوظيفى (لا أدرى هل كان بديلاً أم مؤشراً للنجاح فى تحطيمها
أزمه العلاقة؟!)

أظن أن الدفع في اتجاه الزواج هو محاولة استكشافيه لاختبار ما وصلت إليه حقاً وقد يساعد أكثر في ضبط جرعة المحاولة والتحرك.

د. يحيى:

أوافقك من حيث المبدأ،

وكل الاحتمالات واردة

أ. محمد إسماعيل

مش فاهم الطبيعة البشرية يعنى إيه؟ ولا قصدك إيه من الكلمة دى.

د. يحيى:

برجاء الرجوع إلى يومية 6-11-2007، "عن الفطرة والجسد وتضمن الألفاظ"

أ. محمد إسماعيل

وصلنى حقى فى الفضول، على شرط مايعنيش فرجه وخلص.

د. يحيى:

صحيح، لكن لا تنسى صعوبة التفرقة.

أ. عبده السيد

- ان البرود نفسه يكون إشارة إلى قوة حركية الجنس في داخلها بما يحتاج معه إلى "لأه" جامده تظهر على شكل برود.

- ان الجنسية المثليه مش ضرورى تبقى جنسية حاف كده ممكن تكون شكل من أشكال التعبير عن الحاجه إلى موضوع، إلى آخر.

د. يحيى:

انظر ردّى على الابن عماد فتحي

أ. محمد المهدي

- كيف تتوازي المعرفة مع العلم؟ أليسا متكاملين ومتداخلين أرجو التوضيح

د. يحيى:

أذكر أنني استدركت في "حوار مع الله" قائلاً إن المتوازيان لا يلتقيان.

أ. محمد المهدي

- يجب تقييم النقلات التي قد تبين إيجابية ما يقوم به المريض خلال مراحل العلاج ووضعها وتقييمها في اطار المسار التطوري للحالة، ذلك أن بعض النقلات التي قد تبدو إيجابية في ظاهرها قد تكون بديلاً عن التطور الحقيقي

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. إيمان عبد اللطيف

برجاء توضيح كيف أن البرود ممكن يكون إشاره إلى قوة حركية الجنس في داخلها بما يحتاج معاه إلى "لأه" جامدة تظهر على شكل برود.

د. يحيى:

برجاء أن تنظري أيضا ردّي على الابن عماد فتحى

أ. إيمان عبد اللطيف

وصلنى أن الشغل ممكن يكون تعويض على حساب تنمية المسئولية نحو علاقة حقيقية وأن الميول الجنسية ممكن تكون شكل من أشكال التعبير عن الحاجة إلى موضوع أو آخر.

د. يحيى:

هذا ما قصده فعلا

أ. إيمان عبد اللطيف

ربما يكون نجاحها في الشغل واهتمامها به بديل عن الفانتازيا وعن علاقة بآخر مع احتمال أن يكون ذلك إيجابياً أو خطوة نحو الإيجابية.

د. يحيى:

هذا وراد أيضا

الإشراف على العلاج النفسى (21):

(ظهور أعراض واختفاء أعراض وجرعة التحريك)

د. محمود حجازى

هل يمكن رؤية الحالة بطريقة أخرى؟. ليس عندى رؤية مختلفة، ولكن حاولت تخيل لو أن هذه المريضة استشارت طبيب آخر ليس من تلاميذ د. يحيى الرخاوى، ولم تعرض هذه الحالة علينا.

د. يحيى:

• طبعاً، جدا

• لا توجد رؤية واحدة أبداً، فإن وجدت رؤية واحدة فعلا لا تتحمل أى احتمال آخر، فهي خاطئة عادة.

د. محمود حجازى

كيف ستكون الرؤية؟ هذه الأفكار لها علاقة بندوة الشهر الماضى؟ وما حدث فيها. هذه الطريقة فى الرؤية والعلاج تحتاج إلى مجهود رائع، ولكن أعتقد أننا لسنا الأفضل دائماً.

د. يحيى:

طبعاً

د. محمود حجازى

أعتقد أن هناك آخر يرى ويعالج بطريقة أخرى، لابد لنا من معرفتها لمعرفة قيمتنا على الأقل.

د. يحيى:

نعم.

.. من آخر جلسة علاج جمعى لمجموعة عمرها عام (3 من 4):

قراءة فى استجابات الأطباء

د. عمرو محمد دنيا

أعجبتى بشدة تعريف الحضور بأنه من صفات الوعى التواصلى ولا أدرى ما الفرق بين الحضور والقبول وهل هما مترادفين أم أن القبول أرقى من الحضور؟

كما أعجبتى أيضاً أنه أضاء لى مساحة أخرى من الرؤية لفظ آلام النمو ورأيت الآن تلك الآلام والتي لم أكن أفهمها ولعلى الآن اتقبلها بدرجة أقل من الخوف والجزع وقد استمتع بهذه الآلام.

فهمت معنى القدرة على السماح لما لا تفسير له ولو مرحلياً أن يحضر فى الوعى حتى يجد تفسيراً أولاً يجد (بدون تعليق.. وصلت).

د. يحيى:

أنا فرح بكل ما وصلك، مع التحذير من سوء فهم تعبير "أستمتع بهذه الآلام" خوفاً من أن يفهمه أحد على أنه نوع من المأسوسية، وهذا غير مقصود إطلاقاً، ذلك لأن آلام النمو مع الامتلاء والمسئولية والاستمرار هى شىء آخر، والأرجح أنك تعنيها ولا تعنى العذاب المنغلق والمعاناة المنفصلة.

د. أسامة فيكتور

فى تعقيبك على مشاركتك مع د. شريف "لو كنت اعرف إن الموضوع كده كنت ما بطلتتش أعلم الناس" لك الحق فى شكك المستمر فى مدى اختيار وتلقائيه الزملاء الأصغر المتدربين يقبول هذه المخاطرة للتدريب بهذه الطريقة

رغم إنى رديت على د. محمد يحيى الرخاوى فى حوار مشابه لهذا الكلام وقلت له المكان بيختار أصحابه وأنا اتراجع نسبياً فيما قلته فالمكان فعلاً بيختار بعض اصحابه أو من هم اهلاً للعمل بهذا المكان ولكن يفرض على المكان بعض غير الراغبين فى العمل بهذه الطريقة وأمرنا لله. وأقول للدكتور محمد يحيى يوم ويرحلوا ويبطلوا يخنقوك

د . يحيى:

يا جدع !!!، قل: سوف تكون لديهم فرص أفضل تتناسب مع اختياراتهم الظاهرة والخفية.

د . أسامة فيكتور

ولكن ليس لك الحق فى أن تشك معظم الوقت فى جدوى ما تفعل، أقولك إيه: أنا بأحس إنك بتتهم بالجميع بدءاً من موظف الاستقبال حتى د. ماجدة فالكل فى بالك وهذا يكفى.

د . يحيى:

الحمد لله

د . أسامة فيكتور

فى تعقيبك على مشاركتك مع رفيعة قلت (.. كنت اتلخبط) تقول حضرتك لم أفهم حتى الآن لماذا قلت أتلخبط؟ هل لزياده حيرتى ما بين العجز عن تعميم ما حدث وبين الخيرة فى التوصل إلى منهج ينقل الخيرة إلى من لم تتح له الفرصة لحضورها ومعايشتها؟

أرد عليك وأقولك: بداية باشاركك نفس الخيرة أنا لما اكون فى جلسة علاج جمعى وربنا يفتح على حد من المجموعة بحاجة لتلقائية محركة زى عبارة النشرة (لو كنت اعرف ان الموضوع كده) بعد ما اطلع من الجروب أو أثناءه ببقى نفسى انقل هذه الخيرة لآخرين ومعرفش إزاي؟ يمكن تحصل فى يوم من الأيام.. باتمنى ذلك؟ ولغاية ما تحصل سأظل أعمل بتلقائيتى والباقى على ربنا.

د . يحيى:

فرحت لك بحكاية "تلقائيتى"، ويزيد فرحى حين تتضرر مع تلقائية آخرين، وثقيماً بنتائج موضوعية على أرض الواقع.

د . مروان الجندى

يا دكتور يحيى لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت اتخضيت قوى ويمكن وقفت.

يا مروان لو كنت أعرف إن الموضوع كده كان زمانى واحد تانى.

أ. أسراء فاروق

المشاركة في لعبة "أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت...".

1- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت بدأت من زمان
2- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت صرت شوية ومملتش بسرعة

3- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت رضيت مجفدي
4- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت احترمت حقه في الحياة

5- أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت احترمت حقي في الحياة

أ. عيبر محمد رجب: من آخر جلسة علاج جمعي لمجموعة عمرها عام (2 من 4)

لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت راجعت نفسي أكثر من مرة

لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت وفرت على نفسي كتير
لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت حميت نفسي من أذى ناس كتير

لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت قويت نفسي أكثر
لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت ماابتدث فيه من الأول
لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت حمدت ربنا مجد
لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت بعدت أكثر

د. محمد الشاذلي

أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت لا يمكن حلمت بيه أصلاً من الأول.

أنا لو كنت أعرف إن الموضوع كده كنت عمري ما فكرت فيه أبداً.
أ. عيبر محمد رجب: من آخر جلسة علاج جمعي لمجموعة عمرها عام (3 من 4)

شاركت فيما سبق مشاركة لها علاقة "بعلاقتي بالآخرين من ذوى السلطة الذين يمارسونها بنسبة كبيرة من القهر.

أما بالنسبة لمشاركتي فيما يختص بالتدريب في هذا المكان أنا لو كنت أعرف ان الموضوع كده كنت دافعت أكثر عن حقى في هذا التدريب

د. يحيى: (للجميع: مروان - إسرائ - عبير- الشاذلى- عبير "2")

ياليت كل هذا وصلنى قبل يومية (الأربعاء) 2008/10/22

أ. عبير محمد رجب:

كيف ندافع عن حقنا في الفرحة وهناك من يجرموننا هذا الحق ويجهضون أى فرصة لذلك من باب التلذذ والاستمتاع. قد تمر بنا أحداث كثيرة مفرحة ولكن للأسف تمر دون أن نلاحظها أو نعيها أى اهتمام، كما إننى اعترضت على إحدى الاستجابات التى تشير إلى أن بإمكان الشخص الفرحان أن يفرض هذا الحق على الآخرين فلا أجد شخص بإمكانه أن يضع هذا الفرض (فاقد الشئ لايعطيه)

أعتذر عن هذا الكلام الذى لايدعو إلى أى تفاؤل.. فهو واقع نعيشه بالفعل.

د. يحيى:

بالعكس، هذه وجهة نظر تستحق النظر، لكن لعلك تعرفين طبعى من الخرس على مراجعة كل الشائع حتى لو بدا بديها، أو مثلا جذابا أو حكمة سائدة، مثلا حكاية "فاقد الشئ لا يعطيه" هذه: لا أظن أن هذا صحيح على طول الخط، هو يعطيه ونصف، وأحيانا يعطى ما هو أحسن منه، فيعود عليه العطاء بما لم ينتظر من فرح وامتلاء وحضور، إن العطاء - فى ذاته - "فرحة" دعى جانبا حكاية "التضحية" الشائعة أيضا.

من آخر جلسة علاج جمعى لمجموعة عمرها عام (4 من4)

قراءة فى استجابات المرضى

د. عمرو دنيا

لم أفهم الإعتمادية الندية؟

د. يحيى:

أعنى الاعتمادية المتبادلة **Interdependency**

د. عمرو دنيا

كما لم أفهم نقاب رفيعة أثناء العلاج الجمعى من أين وإلى أين، ولماذا الآن؟

د. يحيى:

رفيعة كانت تخلع النقاب أثناء الجلسة بملء إرادتها، ولم يحدث تنقيبها إلا قرب آخر العام، ولم يكن النقاب هرباً كما تصورت لأول وهلة، ولا تنسى قولها: أن ثلثي (3/2) نساء قربتها منقبات.

د. عمرو دنيا

هل يجوز افتراض أن العلاج لا يغير ما بالمريض أو المتدربين، وإنما يدفع ما يراد دفعه وينمو فهو ينمو بما يستحق أن ينمو تركيبياً، ولكن لا يلغيه أو يغيره عاماً.

د. يحيى:

لا أظن، المسألة ليست دفعا كميًا، هي تغير نوعي وإن لم يظهر على السطح إلا بعد سنوات، هذا أمل وواقع معاً، النمو هو التغير الصحيح إلى أعلى وأحسن وأرقى وأنضج.. إلخ.

أ. عبير محمد رجب: من آخر جلسة علاج جمعي (1من 4)

أتذكر في بداية تدريبي عند عملي مع مريض وأجد من حولي يرونه في تحسن، وأنا أصر على أنه لا زال مريض لم يستعد توازنه بعد كما لو كنت (من قبل) أريده كما كان قبل المرض وبالتالي لم ألاحظ أي نسبة من التحسن رغم تحسنه بالفعل. ربما كنت أقيس النتائج في هذا الوقت بطريقة كمية دون النظر إليها نظرة كيفية

حقاً كنت أجهل أيضاً فكرة أن المريض لا يمكن أن يعود كما سبق.

د. يحيى:

هذا هو

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله

د. اسلام ابراهيم احمد

رغم ان عنوان اليومية ازعجني وتوجست فيه ان اقرأ ما لا يعجبني إلا انني استمتعت واحسست انها تصل إلى اعماق قلبي وخاصة الجزء البادئ من "يمسخون صورتك: بالأدلة، وبالتأويل، بالترير وبالتزوير، بالتسطيح وبالتوضيح، بالخيال، وبالتصوير بالإثبات وبالنفى، بالتعيين وبالرمز، بالاختزال وبالتجسيد، بالتسويق وبالرشوة. نعرفك فنعرفك نعرفك، لا نعرفك فنعرفك أكثر..... فشكراً

أعجبتني جدا ابيات الثقة والإصرار على التعلم "فأنا أهل لذلك" & "أن أوصّل لا أن أترجم" & "أبحث عنك فأجده"

د. يحيى:

شكراً

أ. عبده السيد

العلم والمعرفة متوازيان

أرى أن العلم والمعرفة متداخلان بينما المعرفة والجهل هما أقرب للتوازي من العلم والمعرفة وفيه حلقة مفقودة بين الجهل والمعرفة وهي السعى الدائم. وده صعب قوى.

د. يحيى:

المسألة أصعب من ذلك - غالباً -، وسوف أنشر لاحقاً بعض أقوال النفرى بالذات عن الجهل الذى ليس ضد العلم... إلخ، يارب أستطيع

أ. عبده السيد

مزيد من اللخبطة والزنقة لأنى كثير باقول اريح انى ما عرفت مادام فيه شك فى المصدر وكنت مريح اوى مع الحكاية دى وبرزه اتعلمتها من حضرتك، بس اكتشفت انها كانت ناقصة.

د. يحيى:

تعلمت منى ماذا يا جده أنت؟ أنه "اريح إنى ما أعرفشى"؟ إياك أن تكون قد اختلط عليك الأمر فى مسألة "تعليق الحكم" ووضع المجهول بين قوسين فى "حالة تحفز معرفى" يطول كما يطول

لك عندى حق مزيد من الإيضاح.

أ. محمد المهدي

لقد وصلتني من هذه اليومية أشياء كثيرة ولكن التعبير عنها يستعصى على

تذكرت وأنا أقرأها قول حضرتك فى العلاج الجمعى بعد اللعبة "لو كان وصلك جديد يبقى كويس مش لازم تقول هوه إيه أو تحاول تعبر عنه بالكلام علشان ما يفقدش معناه"

د. يحيى:

هذا موقف أفضل فعلاً

أ. محمد المهدي

جملة "وأحق الحق هو ترتيب الحق فى موضعه منك"، أرجو التوضيح أكثر

د. يحيى:

إلا توضيح مثل هذه النصوص، إنها تفسد فوراً.

د. ناجى جميل

مش فاهم ترتيب الحق فى موضعه منك

د. يحيى:

أعتقد أن عدم الفهم هذا هو الفهم ذاته

د. ناجى جميل

واعجبني جدا "لا أبحث عنك، فتتجلى"، وصلتني مفارقه التعددية وصدق هذا المستوى.

د. يحيى:

شكرا

أ. أحمد سعيد حسين

قالوا العلم بمنهجه

مهما اختلف الموضوع

والموضوع هو المعرفة ولا علم بلا موضوع

رد هذا ما علمنا فما هو الموضوع؟!

وصلني ومن نصب كلاً من أهل العلم وأهل المعرفة.

هل نصيهم من هو أعلم من هو أعرف.

معك في أنك أهل وأنا أهل والكل مؤهل.

بالفطرة كما خلق الخلق تم بقصد أو حتى بغير.

د. يحيى:

لم أفهم ما تعنى جيداً،

ربما هذا أفضل للمعاملة بالمثل:

من حقى أنا ايضا أن أمارس عدم الفهم، ربنا يستر

حوار/بريد الجمعة

أ.رامى عادل

(حوار من تجليات رامى: ليس لي دخل به)

رامى: انا مبهدلك معايا يا د يحيى

د. يحيى: انا خايف كمان اخش النار، وياك

رامى: انا ماجيكش اوى كده، بس بعرفك

د. يحيى: وكمان بتشرد الدكاتره يا مجرم.

رامى: صعب عليه! ملحوظة: انا موافق على غيظك زى ما

هو باين في عنيك، في اول الموقع. سلام

د. يحيى:

وعليكم

د. مدحت منصور

أشكرك يا أستاذي إذ أشعر أنه ينقصني الكثير وأحياناً قد تضعف الرؤية أو تختل ولكن

التنبية قد يؤدي إلى التصحيح فأكرر شكرى.

أما بخصوص ما نشر تحت اسم د. شوقي منصور فهو ما أرسلته أنا للموقع فوجب التنويه.

د. يحيى:

شكراً، فلزم التوضيح

د. وليد طلعت

مبسوط جداً جداً بالشغل الذى يتعمله د. أميمة وعرفت أن د. أسامة في جدة مسميونه أبونا وكلموني عنه الزملا كثير، ربنا ببارك في جهد الجميع والفضل لك يا أستاذ. عايز أقولك بس ومتحسبهاش عليا إني من يوم ما قلتلك هافك الجيس أعديت ديوانين للنشر كانوا مرميين في الدرج وأعدت كتابة رواية للمرة الثالثة بعد كتابتين آخرهم في 1999 و مش هقولك على التغيير الذى طرأ واللى الناس هنا ملاحظينه فشغلى مع مرضايا.. شكراً يا أستاذ

د. يحيى:

يارب د. أميمة، & د. أسامة يقرآن هذا الكلام.

د. وليد طلعت

أن تعلق حزينا على حائط

لا يعنى أبدا

أنك تحترم الحزن.

أحدثها في المسألة، فتضحك براءة مندمشة.. تقتلنى ضحكها انبهاراً، تلك بكاره فراغ العقل، بكاره لا يملكها من أظلمت التجربة المشهد أمامه وأسقطت ضبابها حائلاً دون إعادة اكتشاف الأشياء.

تضحك..

فأضغط يدها منتشياً، غير أنها ضغطة عابرة على يد طرية ستذهب بعيداً في لحظات، تسرح شعرها الأسود بأصابعها البيضاء الطويلة فالتقط عينها.... إلخ

د. يحيى:

أرجو أن تعذرني لحذف بقية المقتطف نظراً لطبيعة الحوار وحدوده، ولأن العينة كانت جيدة لدرجة كافية..

واصل يا وليد، ولا تغير كثيرا جدا لو سمحت.

أحلام فترة النقاهة "نص على نص": (حلم 95 - 96)

أ. عبير محمد رجب

وصلني شيء ما لا أستطيع شرحه، قد يوجد به حياه وحركة وفرحة ما ولكن سرعان ما تنتهي هذه الأحلام بشكل جاف وميت يصيبني بالإحباط

نحن لا نحتاج لهذا النوع من الأحلام في هذا الوقت.

د. يحيى:

اختلفت المواقف بالنسبة للأحلام وقراءتها لكنني واصلت، وأنهيت الكتاب وسوف أسلمه للهيئة العامة للكتاب للطبع بعد أسبوع، وأمرى وأمرك إلى الله، ربنا يستر.

أحلام فترة النقاهة "نص على نص": حلم (99)، وحلم (100)

أ. عبير محمد رجب: حلم (99)

الأحلام منذ فترة تبدو لي أسهل مما سبق حيث يصلني منها شيء ما يعكس ما كنت تتخذ من الرموز أساسا لهذه الأحلام في بداية قرائتنا لهذه اليوميات.

وإن كان يصعب على أي حد ما التعبير عما يصلني منها

د. يحيى:

هذا أفضل ما طمأنني أنه كان عندي حق في هذه النقلة النوعية. شكرا.

تعتة: هل يمكن إيجاز الإبداع أو العودة إليه وإكماله؟

د. عمرو دنيا

لم أفهم سر رفض تبسيط أعمال نجيب محفوظ خصوصا للنشء فأنا أرى أن إيجاز الإبداع هو في حد ذاته إبداع، قد يكون إبداعا مختلفا من نوع مختلف تماما عن الإبداع الأصلي وقد يؤدي وظيفة مختلفة لم تكن بالحسبان.

د. يحيى:

من حيث المبدأ، لا يوجد مانع، وأنا شخصيا درستُ طالبا سنة 1949 روايتين لكل من تشارلز ديكنز "مستر دكويك" (اختصار "أوراق دكويك")، ورواية هـ.ج ويلز رواية (الحرب بين العوالم) وفرحت بهما جدا

ربما جاء التحفظ الخالي نتيجة لخرتي الجارية مع أغلب ما يكتب للأطفال بأقلام مصرية، وهو يفتقد عادة للخيال بشكل خطير، وأخشى ما أخشاه هو أن تنقلب روايات محفوظ للنشء إلى خطب الوعظ والإرشاد. أخشى من المسطحين الذين يسخون كل إبداع ويقلبونه خطابة، وتوصيات بمبادئ الأخلاق الظاهرة فحسب.

لكنى قد أكون مخطئا خصوصا إذا وصل الأمر إلى "التعميم".

د. مروان الجندى

أعتقد أن الإبداع يكون من أول مرة وفور خروجه، وليس بعد الرجوع إليه سواء أ بالإجاز أو التعديل، أما إكماله فأعتقد أنه يمكن.

د. يحيى:

أحيانا، وأحيانا!!

د. إسلام إبراهيم أحمد

يا د. يحيى أنت جيت على الجرح حصل معايا الموقف ده ودفعت 120 جنيهه على الطريق الصحراوى بس يا خسارة بصيت فى العربية مالقتش الفتاة.

د. يحيى:

كان أصل هذه القصة هو حادثة واقعية وقعت لى شخصيا مثل الذى ذكرت، أما مسارها وتشكيلها ودلالاتها فقد ابتعدت عن هذه الحادثة تماما تماما مثلما ينبغى أن يكون الإبداع.

د. نعمات على

هل يمكن اختصار الإبداع؟ لا أعرف، ولكن يمكن إبداع وتطوير ما ابداعنا فيه من قبل، وأعتقد أن هذا ما حدث معك عندما كتبت قصيدة، ثم عند إعادة ثانياة وإضافة أبيات أخرى بعد عدد من السنين أعتقد أن هذا هو الإبداع الجديد هو تكملة وحركة فى الوعى.

د. يحيى:

أنا أيضا أعتقد ذلك

أ. محمود محمد سعد

هناك بعض الإبداعات يمكن اختصارها بل الاختصار يزيدنا جمالا لأنه يعطى صورة أكبر للخيال، وهناك أعمال يقلل الاختصار من رقتها وجمالها.

د. يحيى:

ساعات

أ. حالة تمر

يمكن إيجاز الإبداع أو العودة إليه وإكماله، وعلى ذلك فإن كل إيجاز أو استدراك هو إبداع جديد قائم بشروط جديدة (نفسية وزمنية وحتى بصرية)، ينقل جرعة ورؤية وحركة مختلفة.

أنا يجب إسمى ويجب شكله ولو كتبته هو هو بأبناط كمبيوترية مختلفة (والكلام هنا مافيهوش إبداع ولا حاجة) يحرك في مشاعر متنوعة.

د. يحيى:

عندك حق

أ. محمود محمد سعد

لم يصلني شيء

د. يحيى:

أحسن

أ. عماد فتحى المغربي

أميل إلى أنه من الممكن الرجوع إلى إبداع سابق وإعادةه، وقد يكون أكثر إبداعاً، أو استكمال إبداع سابق، وأعجبتني في إعادة نعتة مرة أخرى ما بها من تكثيف وأحسست أنها أكثر إحصاماً وأنا لست ناقداً، ولكنه مجرد إحساس.

د. يحيى:

رأيت كيف؟!

د. هاني عبد المنعم

ولم لا يمكن إيجاز الإبداع؟ ألا يعتبر الموجز في حد ذاته إبداع على مستوى الفكرة والقدرة اللغوية على التعبير؟

د. يحيى:

أرى ذلك

أ. محمد إسماعيل

وصلني أن استدراك الإبداع، هو إبداع آخر،

وكذلك اختصار الإبداع، أيضاً هو إبداع آخر

هو مش النقد إبداع، والترجمة إبداع يبقى الاختصار إبداع.

د. يحيى:

على شرط أن يكون كل ذلك إبداع حقيقي

أ. عبد المجيد محمد

لا يمكن إيجاز الإبداع لأى سبب، وإنما يمكن صناعة إبداعات خاصة مميزة لمختلف الأعمار فى حياتنا الكثير من اللامعقول الذى يجب أن يحكم فيه عقولنا قبل الاستماع لأى إقتراح لحوح من قبل ناس فى مجالهم خبراء، ويظل المقتطف أقوم.

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ الآراء والردود السابقة.

د. محمد عزت

أعتقد أن القصة فى صورتها الأولى وصلتنى بشكل أفضل، لا أعرف، ربما لأنك نبهت إلى موضوع الاختصار، عموماً أشعر أن الصورة غير المختصرة كانت أفضل.

د. يحيى:

هذا حقك، وإن كانت الأكثرية قد لا توافقك، لكن المسألة ليست مسألة انتخابات يا رجل، هى لا تحسب بالأكثرية والأقلية!!

د. محمد عزت

أنا ضد إيجاز الإبداع أو تبسيطه لأن ذلك سيفتح باباً للتشوية ولعلك تذكر محاولات حذف الألفاظ والفقرات الجنسية، أو التى لا تتفق مع الدين من كتابات نجيب محفوظ ويوسف إدريس وإحسان عبد القدوس، أو تشويه ألف ليلة وليلة باصدار طبعات منقحة.

د. يحيى:

ليس دائماً

د. محمد عزت

غالباً ألاحظ العودة إلى الإبداع وإكماله مثلاً بأجزاء تالية خاصة فى الرواية والشعر والموسيقى أو حتى السينما، تكون الأجزاء التالية أضعف من النص الأول.

د. يحيى:

أذكر بعض ذلك، وأوفقك وأنا ممتلىء غيظاً ورفضاً، وكأن هذا ليس من حقهم، (من حق كل واحد أن يفعل ما بداله، ما دام مسئولاً عنه!).

أ. هالة حمدى البسيونى

فكرتى الحادثة دى بحادثة حصلت لى نفسها هى هى أن هناك بنزينة بتعمل نفس السرقة والغش هذا وربنا يحفظنا من الغش اللى بقى عمال على بطال.

د. يحيى:

هذه كانت البداية، وهى فى - ذاتها - ابعدها ما تكون عن التشكيل القصصى الذى أبعدها القصة.

أ. أحمد سعيد حسين

لعل الاختصار هو قمة الإبداع فإننى أرى أن بلوغ المبدع الإبداع بلا صياغة مختصرة لما أبعدها يقلل من قيمة إبداعه، بل من الممكن ألا يقدره الآخرون.

د. يحيى:

لا أوافقك: أنا، والكثير ممن عقبوا، ياليتك تقرأ كل التعقيبات المتعلقة بهذا الموضوع.

د. أحمد عثمان

ما زالت "تعتة" تحتفظ بقدرتها على تحريكى ولم تفشلنى فى الاستمتاع بهذه الخبرة.. حتى الآن.

- مع بداية القراءة للقصة المختصرة والانتباه للإيقاع المتسارع المتصاعد للأحداث قفز فى ذهنى تساؤل عن القصصية فى التعتة كهدف، ودلالات المحتوى، والاسلوب الذى فى نظرى يشبه إلى حد كبير نوعية "الأدب الناقص"، وكيف ألا تتعارض مع تشويهه (عقلنة) الإبداع إذا صح التعبير؟

د. يحيى:

ليس صحيحا،

ولا ينبغى أن يكون للإبداع غاية غير الإبداع، لأن القصد العام هو تحريك الوعى،

ثم إنى لا أعرف تعريفا جامعاً مانعاً للمسمى "الأدب الناقص"

أما عقلنة الإبداع فإنها تمسخه فلا يعود إبداعاً أصلاً، على شرط أن نحسن تعريف العقلنة كآلية (ميكانزم) اغترابية فى نهاية النهاية.

أ. نادية حامد

أرجو التوضيح بشكل أكثر تفصيلاً كيفية هذا التساؤل "هل من الضرورى أن يتزوج الواحد ليكون له إبنة تنجب منه"؟

د. يحيى:

عذراً

د. محمود حجازى

أعتقد أن أية محاولة للإقتراب من الإبداع سواء بالإيجاز أو التغيير تعتبر محاولة للتشويه أو افق على رفض تبسيط أعمال محفوظ فأنا أعتقد أنها لاتقرأ إلا هكذا.

ومحاولة الاقتراب منها ستشوهها.

د. يحيى:

أوافقك - كما تعلم على الفقرة الأخيرة دون الأولى

د. محمد الشاذلى

لا أعلم: هل من حقنا الآن أن تكون لنا القدرة أو
الوصاية على إجاز اختزال الإبداع؟

د. يحيى:

من حقنا، ولكن مَنْ؟ و"كيف؟".

د. محمد الشاذلى

أظن أن نفس المبدع هو من له الحق في ذلك فهو الوحيد من
يملك الحق في إعادة العزف على نفس الوتر.

د. يحيى:

ليس دائما

أ. أيمن عبد العزيز

لفت انتباهي أن الخوابير أمريكيان، وأن هي هي الموجودة في
كل شيء في عالمنا والتي تفسد كل شيء، ورغم ذلك فنحن نضعها
بأيدينا لأنها أمريكيان.

د. يحيى:

والثقوب أيضا - وأصلا - أمريكيان!!!

أ. أيمن عبد العزيز

كما فعل بطل القصة، ويا ترى كان هيعمل إيه لو الخوابير
دى مصرية؟.

د. يحيى:

ربما لم توجد بعد خوابير مصرية، وإن وجدت ثقوب مصرية
وخوازيق مصرية وغير ذلك.

أ. أيمن عبد العزيز

أعتقد أن الإبداع أو العودة إليه، وإكماله يحتاج إلى
إبداع آخر وأن أى عمل إبداعي عند الرجوع إليه يتوقف على
المبدع ذاته.

د. يحيى:

أوافق

د. هانى مصطفى على

د. أميمة رفعت

هل يمكن اختصار الابداع:

أعتقد أن اختصار النص ليس مسألة بسيطة، فهو ليس مجرد قص جملة أو حذف كلمات ليصبح النص أقصر. كما أنه ليس مجرد محاولة لسرد أحداث النص الأصلي أو ترتيب المعلومات في سياق أقصر. بل يجب على المختصر (بكسر الصاد) أن يحافظ على روح النص في أقل قدر من الكلمات، مما يستلزم منه أولاً فهم جيد و احساس عميق بالنص، ثم اختيار جيد للكلمات التي ستحل محل الخدوف. يتطلب كل هذا حساسية وفهما شديدين للغة. فالاختصار الجيد اذن هو الآخر فن و ابداع. و لا أندش كثيرا لاختصارك الجيد لقصتك \ " ثقوب و خوابير امريكاني\ " أولاً لأنك كاتب جيد و ثانياً لأنها قصتك، فأنت تفهم معنى و مغزى كل حرف فيها أكثر من أى شخص آخر و بالتالى ستحافظ على روح النص بأقل مجهود. الصعوبة في رأي هي في محاولة كاتب اختصار نص لكاتب آخر..

عندما كان عمر ابنتي 11 عاماً، أى منذ عامين، كان مقرراً عليها قصة \ " البؤساء\ " لفكتور هوجو الجزء الأول مبسطا بلغة فرنسية سهلة ومختصرة جداً طبعاً، ثم الجزء الثانى فى العام التالى. وقد عشقت ابنتى هوجو وشخصياته وتعرفت على فترة من تاريخ فرنسا و مجتمعا دون ان تعى تماماً انها تدرس تاريخاً فى صورة قصة. دار النشر \ "هاتيه\ " - أعرق دار نشر فى فرنسا\ " انتقلت بعظمانها الى الأطفال فى عقر دارهم لتعرفهم بعظمتهم، بينما لا تعرف ابنتى عن نجيب محفوظ حتى الان سوى أنه الكاتب المصرى الذى حاز على جائزة نوبل و تكمل به الفراغات فى جمل امتحان مادة الدراسات.

د. يحيى:

شكراً

د. مدحت منصور

رغم أن موقفى مسبقاً و قبل القراءة هو عدم الاختصار خوفاً على النص وقد قرأته سريعاً إذ أنى أكاد أحفظه و لكن فى النص المختصر افتقدت الطرب وافتقدت أشياء صغيرة و لكن كان لها رنة خاصة , بعكس الإضافة على الأراجيز أعطتني إحساساً بالحياة أسعدني و التجدد و تغيير الموقف احترامته يجب شديد.

د. يحيى:

كله و راد!،

وهذا طيب

د. وليد طلعت

من رأي طبعاً الابداع ممكن نرجع له و ممكن قوى نلعب زى ما احنا عابزين ماهو لو المبدع مبدع والحالة الابداعية طازة وحاضرة أكيد ممكن يتضاف شىء مع تنامى الخبرات، مع الحذر الشديد طبعاً لأن ساعات التدخل بيكون فى غير محله وتتشوه الشغلانة كلها..

ليه لأ ميتبسطش أدب محفوظ للنشء، ما ده ممكن يفتحلهم باب للعالم بتاعه بعد كده. المهم مين يقوم بالمهمة دي ويتحمل مسئوليتها.

د . يحيى:

معك حق، ولا تنسى ذلك يا وليد وأنت تعيد كتابة روايتك للمرة الثالثة بعد حوالى عشر سنوات.

د . وليد طلعت

تانى يا أستاذ !!! حاجات كتير بتتحدث عالموقع ما عدا الندوة الشهرية باقية من شهر سبعة ومش عارف ليه. رغم ان التواصل من خلالها مع نشاط الجمعية ومع حضرتك مهم جدا وشوف ازاي الناس فى المستشفى اتأثروا بطرحك المباشر الحى للقصيدتين.. يعنى عشان مابيننا بحر وشوية صحرا.. كام ألف كيلو مانبقاش معاكم!؟

د . يحيى:

أحيل هذا التعقيب إلى المسئول الأستاذ أحمد السيد وسوف يرد عليك شخصيا.

أ. أحمد السيد (المسئول عن الموقع):

أولا: نشكركم على متابعتكم وملاحظاتكم فى الأعمال الجارية فى تحديث محتويات الموقع، ولذلك نخطكم علما أنه جارى تجهيز كل الفيديوهات الخاصة بالندوات العلمية والثقافية لأعمال التجديدات فى السبرفر الخاص بالموقع وخلال الأيام القادمة سوف تجدها مثبتة بالموقع بإذن الله.

د . سيد رفاعى

وصلنى أن المبدع قد لا يستطيع انهاء العمل الابداعى أو يصعب عليه نفيه وأنا شخصيا عندى مشكلة حقيقية فى الموضوع ده.

أتصور أن العمل الابداعى الحقيقى لا ينتهى ولكن لابد له من نهاية !

وهذه النهاية هى بمثابة بدايات لأعمال أخرى لاحقه ومكملة له وبالنسبة للقصة أنا حسيت انها بتوصل رسالة محددة جداً بشكل واقعى قد لا يحتاج إلى اسهاب.

د . يحيى:

شكرا فعلا

لا شىء ينتهى إلا ليبدأ وكل ما يبدأ لابد أن ينتهى

ليبدأ...

د . سيد رفاعى

أنا عندى تصور آخر هو ان ايجاز الابداع أو استدراكه هو أمر يتوقف على طبيعة موضوع الابداع نفسه (رسم - موسيقى - أدب... إلخ)

وحرفية وصفه المبدع من ناحية أخرى، وبعدين حضرتك مختار
ليه .

المبدع صنايعى شاطر وأوسطه حريف مختصر، يطول، يستدرك
مدام شاطر يبقى حر وبصراحة المعيار هنا قبول الناس
لإبداعه

د. يحيى:

قبول الناس على العين والرأس، لكنه ليس المعيار الأوحـد
ولا المعيار الأول

معيـار الإبداع هو الإبداع، وإعادة الإبداع أو تحديـثه هو
إبداع جديد دائماً

لكن قل لى بربك كيف يمكن اختصار لوحه تشكيلية
لماذا التعميم؟

421- حين ينفصل المال عن صاحبه، وعن الناس!

تعتة

هل يحق لواحد مثلى لايفهم في الاقتصاد، ولا يعرف الفرق بين الدخل القومي ومعدل النمو، ولا بين التضخم ومتوسط دخل الفرد، هل يحق له أن يتكلم في الاقتصاد؟ قال لك: لا، لا يصح، فأزحت الرد جانبا وقررت أن أمارس حقي كمواطن جاهل، يضار، أو له علاقة بمن يضار من الناس، من أثر أية مصيبة اقتصادية والعياذ بالله، هذا المواطن امتحنه الله بعقل ناقذ، ليستعمله ما أمكن ذلك، فقال:

الأرجح أن التعامل بالنقود ظهر مؤخراً في تاريخ تطور البشر، وأن التعامل بالشيكات (النقود البنكية) تم بعد ذلك بكثير، ثم ظهرت البطاقات الائتمانية (الفيزا وما إليها) لتضعف المسافة بين وعى صاحب النقود وقيمتها الموضوعية الفعلية في حياته، لتتحول علاقته بالنقود إلى علاقة بالأرقام والرموز على أوراق غامضة (بالنسبة لى على الأقل). أظن أن كل هذا كان لازماً لإمكان تبادل المنافع والسلع والمصالح.

لكن يبدو مؤخرًا أن النقود بكل تجلياتها (في شيكات أو بطاقات أو خلفه) قد استقلت بذاتها عن أصلها كوسيلة لاختزال وتسهيل التعامل، وأيضاً كوسيلة لتحقيق الغرض مما تمثله.

النقود ظهرت خدمة الإنسان، بالمعنى الحقيقي لما هو إنسان، بدءاً بتأسيس صاحبها بشرا سوياء، أظن أن الأمر لم يعد كذلك، فقد أصبح الإنسان (بدءاً بصاحب النقود نفسه) هو الذى في خدمة النقود، وأصبحت النقود، في خدمة النقود، فراحت تخلق لنفسها وسائلها - بالنقود أيضاً- من حروب وقتل ومناورات كذب وتجارة داعرة، وألعاب استغلال معولة، وتخليق لغرائز استهلاكية مصنوعة. هكذا اكتسبت النقود آليات متوحشة بذاتها لذاتها، حتى صارت مثل الروبوت الذى استقل عن صانعه واستدار يتحكم فيه!! اشتعل لهيب النقود في وقود النقود بتوليد ذاتي مثل النار التى "تضرى إذ ضُرِّيتموها فتضرم"

بأسلوب آخر: المفروض أن المال - مهما بلغ- ليس له قيمة في ذاته لذاته، وأنه وسيلة عصرية حديثة لتحقيق أهداف

الإنسان الفرد، والجماعة، فى العءل، وتكافؤ الفرص، وحقه فى إءاحة المساحة والأءوات لإبءاع ما فعفنه على مسرة تطوره، هءذا كان الأمر عبر ءارفء بالنسبة لمعظم إءازاء الإنسان من وسائل ابءءعها فارتقى بها، لكن فبءو أن الأمر لم فمض فى الآءاه الطبفعى بالنسبة للنقوء، الذى ءء أن الناس، فراءى وجماعات أسأؤوا اسءعمال هءه الوسفلة فلم ءعء ءؤى الءءف منها لصاءهم شءصفا، أو لصاء (النوع) الناس، فظهرء نظم ءبءة ءنزع من الأفراد وءجمعاتهم هءا الحق فى اسءعمالهم لما عنءهم من نقوء، ماءامو قء بلغوا هءا القءر من السفاهة، وءسلءء ءءولة هءا الحق (النظام الاشرافى والشفعوى) نفاةً عن الأفراد، لكن ءءولة هى ناس أفضاء، ناس بهم نفس نقص الانسان المعاصر أفراداء، فءل سوء اسءءام السلءة (بما ففها سلءة المال) من قبل ءءولة ءل سوء اسءءام الأفراد لنقوءهم، فاءسءء الهوة بفن النظام الاقءصاءى الإصلاءى الءبء والقفم الءى نشأ لءءققفها (العءل والابءاع، فالىءطور) فانهار النظام الاشرافى، لفس لأنه ءطأ فى ءاءه، ولكن لاءساع الهوة بفنه وبفن أغراضه الرائعة ءفن فشل الءطبفق.

ارءءء النقوء إلى الأفراد، ففرءوا وهللوا وأغلقوا أبواب ءارفء عفلفهم بزعم أنها "النهافة"، وءفرغوا لمهمة أن فعءوها عءأ، لفزفءوا منها لءاءها بءاءها، فإءا برؤوبء المال بفءزه فرسة الظلام وءالفرد بالساحة، وبفنطلق غشوما فصنع أى شىء، وكل شىء، بغض النظر عن وءفءفه الأصلفة، فاشءءءء ءروب أكثر شراسة وأبشع قءلأ، واءءء الإءرام والءمار والإبءاءة إلى كل الأضعف من أفراد النوع، ءم ارءء إلى أصءاب المال أنفسهم فءعسمهم ففشوه وءوءهم البشرى بشءى أنواع ءءعة والاعءراب، ءء ءلك ءفن اسءءءء الشركاء العملاقة عن الأوطان، بل وأكاء أقول اسءءءء النقوء عن الشركاء!!! (لا أعرف كفف)، فاءسءء الهوة من ءبء بفن النقوء ووءفءءها، أكثر بكءفر مما ءءء فى ءطبفق الاشراففة، فءصءع النظام الاقءصاءى الءبء فى الوءق بءل الضائع بعء نهافة ءارفء (!!) لفعلن بءلك اءءمال ءصء ءارفء الانسان كله، ءءى ءاضره الملاء، وفلوح شبع الانقراض ما لم فلق البشر أنفسهم، لفس بضء النقوء فى البنوك، ولكن بضء إعاءة ءنظفم الأمور لءصءء الغافة غافة، والوسفلة وسفلة، وألا فقاس نظام اقءصاءى بءى لمعان منطقه على الورق، أو فشل نقفضه، ولكن فقاس بقءءره على ءءقق أهدافه (أو ما فزعم أنها أهدافه) لصاء البشر فى المرحلة الرائهة وما بعءها، على أرض الواقع.

أقرأ كلمة "ءلكاءر" (فى سورة ءلكاءر) بمعنى "ءلكام"، وأرى وءوه الملاءفن من الصءمة المالففة الءارفة، وقء رأوا ءهنم "عفن الفققن"، وأءشى أن أسأل - شءصفا- "فومئء عن النعمف"، فأسءءء للإءابة.

... مءل ءلك ءاء فى كل الاءفان والفلسفاء الصءففة.

الأهد 26-10-2008

422-التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (23)

ضياح الفقد، وجوع الوحدة!

كما أشرنا سابقا، النص ليس حرفيا تماما 100% وذلك حتى يمكن توصيل السياق دالاً مفيداً، والأماكن مبهمه، والحالة من الإشراف على العلاج النفسى فى قصر العينى.

د. مى: عندى عيانة بقالها معايا حوالى سنة متابعه فى العياده...

د. يحيى: يعنى مش علاج نفسى!؟

د. مى: بقالها 4 مرات بس جلسات علاج نفسى

د. يحيى: يعنى كانت متابعه وانت قلبتيها علاج نفسى!

د. مى: هى كانت متابعه اضطرارى، لأنى كنت كل اما أتفق معاها على مواعيد علاج نفسى، ماكانتش بتيجى فى الميعاد، ولكن كانت بتيجى بعدها فى العياده.. ما يكونشى فيه وقت، تتقلب متابعه.

د. يحيى: ده من الأول خالص كده؟

د. مى: آه من الأول هى كانت محتاجة علاج نفسى لأنها "اضطراب كُرب بعد الصدمة" PTSD، وكان معاها ساعات أعراض انشقاق وتغير فى الوعى، واكتئاب وكده

د. يحيى: عمرها قد ايه؟؟

د. مى: عندها 32 سنة.. مش متجوزه دلوقتى.. اللى حصل انها كانت جاية بعد ما أخوها مات.. كان الأول جوزها مات، وبعدين باباها، وبعدين ابنها وبعدين أخوها..

د. يحيى: ياه!! إيه ده!!! ابنتها مات إزاي؟

د. مى: مات.. كان بيلعب برة البيت وبعدين مالقتوهوش وبعديها بأربعة أيام لفته فى البلاعه اللى قدام بيتهم..

د. يحيى: يا خير!! عمره؟

د. م: سنتين.. وهى شافته وهو متحلل بعدها بأربع أيام...

د. يحيى: عندها غيره؟

د. م: لأ.. وكان جوزها كان مات قبليها... وهى جت لنا بعد ما أخوها شافته مات محروق.. اتحرق قدامها..

د. يحيى: لأ قوليلى بالترتيب، أنا منزعج ومتلخبط، يا ساتر يارب.

د. م: الأول جوزها، وبعديها أبوها، وبعدين ابنها، وبعدين أخوها، كلهم فى خلال سنتين.. جوزها مات فى حادثة..

د. يحيى: فين؟ كان بيشتغل إيه؟

د. م: لأ مش فاكرة.. أنا واخدة التفاصيل بس مش فاكرة دلوقت..

بعديها بـ6 شهور أبوها مات بهبوط كبدى، وهو كان محجوز فى المستشفى هنا وهى كانت معاه.. وبعديها بسنة ابنها تاه ولقوه بعديها بأربع أيام متحلل فى البلاعة زى ما قلت.. وبعدين آخر حاجة قبل ما تجيلنا على طول كان فيه حريقة جوه مخزن جنب بيتهم، وأخوها كان بيحاول يساعد ناس جوه، وكان بيحاول يرفع باب حديد غالبا كان الباب متوصل بحاجة فيها كهرباء فاتكهرب، وهى شافته وهو بيتكهرب لحد ما اتحرق..

د. يحيى: ياه! إيه ده؟! هى جت لوحدها؟

د. م: لأ أختها جابتها.

د. يحيى: عندها أخوات قد ايه؟

د. م: عندها 4 أخوات صبيان وأخت بنت أصغر منها.. غير أخوها اللى مات..

د. يحيى: هى نمره كام؟

د. م: هى نمره خمسة.. واللى مات ده كان أقرب أخ ليها.. كانت علاقتهم جامدة..

د. يحيى: كان نمره كام؟

د. م: كان نمره اثنين.. ووالدها صعبة جدا.. ماتتيرش دعم ليها، حتى هى بتتخانق معاه كل ما تيجى هنا للعلاج.. لازم تيجى بخناقة علشان ترضى تنزلها.. أختها اللى أصغر منها هى اللى بتقولها لأ لازم تيجى.. ماكنتش بتيجى منتظمة فى الأول و دلوقت بتيجى فى المعاد، يعنى..

د. يحيى: طيب وهى ابنتد تنتظم ليه دلوقتى؟

د. م: هى مش بتيجى علشان الكلام ده كله.. هى دلوقتى بتيجى علشان واحد متقدم لها وهو متجوز..

د. يحيى: انت بتقولى بيحصلها انشفاق، قصدك إيه؟

د. مى: شفتها مرة قدامى... بتبقى ناسية كل حاجة و بتبقى خايفه جدا.. خايفة من أى حد.. وتقعده مقرصة فى وضع جنينى على الأرض..

د. يحيى: ومين قال ان ده انشفاق؟

د. مى: كان ساعتها معايا أستاذ مساعد وهو اللى قال لى انها انشفاق، كنت أول مرة أشوف حاجة كده قدامى.. كنا قاعدين نتكلم وبعدين جت سيرة أخوها لأنه كان الأربعين بتاعه.. كانت هى قعدت فترة ماترووحش البيت، ولا تعدى من مكان الحادثة لحد الأربعين بتاعه لما راحت البيت و ساعتها جابوها لى وهى كده..

د. يحيى: طب وبعدين؟

د. مى: المهم هى بتيجى علشان الراجل المتجوز اللى متقدم لها ده، هى بتحبه و عاوزه تتجوزه، وهو متجوز و عنده أولاد..

د. يحيى: عنده كام سنة؟

د. مى: هو أكبر منها بسنة.. يبقى عنده 33.. سنة، كانت أصلا تعرفه قبل ما تتجوز.. (أنظر الاستدراك فى النهاية)

د. يحيى: بيشتغل إيه؟

د. مى: بيشتغل سواق.

د. يحيى: سواق إيه؟ يعنى تاكسى ولا نقل ولا خصوصى ولا مقطورة ولا ميكروباس؟

د. مى: سواق ميكروباس

د. يحيى: تفرق؟

د. مى: آه تفرق.

د. يحيى: برافو عليكى، ماشى...

د. مى: هى أصلا كانت تعرفه قبل ما تتجوز.. كان صاحب أخوها وهو اتقدم لها قبل كده وأهلها رفضوا..

د. يحيى: قبل ما هى تتجوز ولا قبل هو ما يتجوز؟

د. مى: قبل ما هو يتجوز..

د. يحيى: عنده كام عيل؟؟

د. مى: اتنين ولد و بنت..

د. يحيى: عمرهم قد ايه؟ (أنظر الاستدراك)

د. مى: مش عارفة..

د. يحيى: طيب، معلشى، كملى..

د. مى: هى بتيجى دلوقت وما وراهاش إلا أنها تقول "تحلى لى المشكلة دى".. يوم تيجى تقول لى: أنا عاوزة أجازة وباحبه، وهو متجاوز وهم مش موافقين.. و يوم تيجى تقول لى انا اتخانقت معاه ومش عاوزاه..، وبعدين يوم تانى: لأ أنا مجبه..

د. يحيى: هم مين اللى مش عايزينها تتجوزه؟؟

د. مى: أهلها..

د. يحيى: مين من أهلها مش عايزها تتجوزه؟

د. مى: مامتها وأخواتها الولاد، مش عايزين، وهى علاقتها بيهم وحشه قوى.. بيتخانقوا معاه كثير.. بس مش دى المشكلة.. انا شايفة ان فى حاجات تانية نشتغل فيها..

د. يحيى: زى إيه؟ ايه المشكلة؟ إن الراجل متجوزه؟

د. مى: الفكرة ان أنا مش حاقدر آخذ لها القرار ده

د. يحيى: هو احنا بناخذ قرارات لحد يا بنتى؟

د. مى: ما هو بالضبط هو ده قصدى.. هى بتيجى علشان أنا اللى آخذ لها القرار.. "أجازة ولا لأ"، كل مرة.. كده

د. يحيى: يعنى لو انت قلتها أجازة حانتجوزه؟ هى لو قررت تتجوزه حانتجوزه غضبن عن أهلها، حتى لو أهلها قايلين لأ.

د. مى: كل مرة نفس السؤال: أجازة ولا لأ، وكل ما نطلع برة الحته دى تسأل تانى.. وبتقول ما أنا لو اتكيت عليهم حايوافقوا.. أمى ساعات توافق و ساعات لأه.. طيب خدى قرارك.. بابنت الناس، وبعدين أنا شايفه إن فيه حاجات تانية..

د. يحيى: هو حايتمجوزها على مراته؟

د. مى: آه

د. يحيى: ومراته موافقه؟

د. مى: ماتعرفش..

د. يحيى: يعنى حايتمجوزها فى السر؟

د. مى: آه

د. يحيى: هى قالت لك كده؟

د. مى: آه

- د. يحيى: وحتلخف فى السر؟ ولأ مش هاتخلف؟؟
- د. مى: مش حتخلف
- د. يحيى: مش ده من حقها، إنها تخلف برضه؟ خصوصا بعد ما ابنها مات؟
- د. مى: حقها.. بس هى بقت خايفه قوى من الأطفال.. حتى ابن أخواها.. بتخاف.. هى مش حابّه تخلف..
- د. يحيى: بتقول ابن أخواها؟ بتخاف إليه؟؟
- د. مى: بتخاف عليه..
- د. يحيى: عليه؟
- د. مى: اه
- د. يحيى: هى تعليمها إليه؟؟
- د. مى: معاه تالته ابتدائى
- د. يحيى: هى بتشتغل؟
- د. مى: لأ.. بس ساعات بيبيعوا خضار قدام البيت..
- د. يحيى: وهو بيع الخضار ده مش شغل؟
- د. مى: أصلها مش حاجة دائمة، يعنى مش كل يوم.. مامتها هى اللى بتقعد بقفص قدام البيت وهى ساعات بتطلع تقعد معاه..
- د. يحيى: أختها الصغرة متجوزة؟
- د. مى: لأ.. كانت مخطوبة بس مامتها كانت بتتخانق مع خطيبها كثير ففسخت..
- د. يحيى: اختها عمرها كام؟
- د. مى: 29 سنة
- د. يحيى: تقعد من غير جواز خد السن دى، مش غريبة فى مجتمعنا ده؟ فى الطبقة الاجتماعيه دى؟
- د. مى: اه بس الأم وحشة قوى..
- د. يحيى: هى ساكنة فىن؟؟
- د. مى: فى "....."
- د. يحيى: الحى ده كبير قوى، وفيه وفيه، فىن فى الحى ده بالضبط، ساكنة فى أنهى حته فيه؟
- د. مى: غالبا فى العرش اللى هناك..
- د. يحيى: السؤال بقى؟ سؤالك؟

د. م: بقالها 4 مرات.. بتيجي متأخرة عشر دقائق، ربع ساعة، وتقعده كل مرة تقول الموصلات مع إنها ساكنه قريب..، وأول ما تقعده تقول حا اعمل ايه؟ سؤال هو ان أنا مش عارفة أطلع ازاي من الحقة دي..

د. يحيى: وانت ازاي ماكنتيش حاتقدمي الحالة دي؟ دي حالة مهمة، وأنا قعدت اتحايل عليكم اللي عنده حالة؟ اللي عنده حالة؟

د. م: لأ أنا بس كنت بارتب أفكارى..يعنى أنا كنت جايه من البيت ناويه أقدمها..

د. يحيى: لا يا شيخة أنا ماشوفتكيش بترتيبها.. أنا شفتك مترددة تقدميها ، وده يمكن له معنى، أصلها حالة مهمة.. فيها بُعد ديني وبُعد اجتماعي وبُعد مهني.. ازاي ماتقدميهاش؟! بصراحة إحنا بنخاف نتناقش في الحاجات اللي بتقلبنا، بيبقى فيه تهديد شخصي علينا.. أنا ما عنديش رد جاهز طبعاً.. لا ليك، ولا ليها، الأول انت ايه موقفك الشخصي، يعني؟ لو انت مطرحها، أو مطرح مراته.. ايه موقفك؟ لو مطرح مراته الأول؟ ولا خيلنا في العيانة.

د. م: أنا بالذات أنا بأحس إنها مابتجيهوش..

د. يحيى: برافو عليكى ازاي عرفتى ده؟؟

د. م: باحس إنه احتياج اكثر منه حب..

د. يحيى: احتياج لحماية؟ ولا احتياج للجنس؟ ولا احتياج لإيه؟

د. م: يمكن احتياج لاحتياجه ليها.

د. يحيى: اسم الله!.. أهو دا الكلام! يعنى هو اللي عاوزها..وهي عايضة عوزانه ده، بس انت عرفت منين انها مابتجيهوش؟ يعنى مثلاً: هي لو كانت بتجبه كانت قررت مثلاً من غير كل التردد ده، كانت تقول أجتوزه وخلص، هل معنى انها مترددة إنها مابتجيهوش؟ انت ماقلتيش حاجة عن مستوى ذكاءها؟.

د. م: متوسط...، ده يعنى بالنسبة لتعليمها،.. بس هي ناصحة.

د. يحيى: متأكدته إنها ناصحة؟

د. م: أيوه

د. يحيى: طيب، هي دمها خفيف؟

د. م: ساعات ساعات.

د. يحيى: شكلها حلو؟

د. م: لأ بالنسبة لي لأ

د. يحيى: إيه بالنسبة لى دى؟ بالنسبة لخالوتك يعنى بتقيسى بخالوتك.

د. مى: لأ.. قصدى بالنسبة لرؤيتى ليها..

د. يحيى: بالنسبة للراجل اللى فيكى ولا الست؟ المهم هى مصححة يعنى؟

د. مى: آه مصححة.

د. يحيى: أنثويا؟ هى جذابة؟

د. مى: دلوعة شوية

د. يحيى: قعدت متجوزة قد إيه؟

د. مى: سنة ونص، سنتين.

د. يحيى: الجنس كان عامل ايه؟

د. مى: لأ مش فاكرة.

د. يحيى: ينفق؟ تحكى كل الحكى ده، وتسع شهور متابعه وأربع مرات جلسات علاج نفسى، وماتعرفيش الحكاية دى باشيخه، الجنس ده حدوته لوحده. (انظر الاستدراك فى النهاية)

د. مى: اللى أعرفه انها ماكانتش بتحب جوزها، ولما اتجوزته كانت مرغومة عليه، وإنه كان أكبر منها.. (انظر الاستدراك)

د. يحيى: بقدر إيه؟؟

د. مى: بحوالى 9 أو 10 سنين.

د. يحيى: ودا يبقى أكبر منها؟ هى المسألة تفرق قوى كده؟

د. مى: آه تفرق

د. يحيى: تفرق فى إيه بقى؟؟!!!!

المهم، شوف يا بنتى،

الحالة دى صعبة.. بدءاً بكمية الآلام الإنسانية اللى زى مايكون نسيناها فى زحمة حكايات الحب وقلته، آلام فوق الوصف. موت ورا موت ورا موت، والموت بيفكر بالموت.. وبعدين خلى باليك: فقد الإبن له مشاعر، وفقد الوالد له مشاعر نوعية ثانية.. وفقد الأخ غير ده وده، مش مشاعر زى اللى مكتوبة فى الكتب.. لأ.. وكون إنه ده يحصل بهذا التلاحق الزمنى لبنت انت بتقول مصححة، وأنا باقول وحيدة، أنا أظن دى حاجة صعبة جداً، يعنى الست دى إتحرك فيها احتياج شديد لأى حاجة ولكل حاجة، يبجى الدين والقيم يقولونها لأ، وهى زى ما بتقول بتقول أنا ماقدرش أغلط.. يبقى تعمل إيه؟

لو إنت نجحت بشوية جهد إنك تكون موجودة في وعيها بشكل له معنى، وانت فعلا عملتي كده لما صرت عليها جامد، يبقى أظن إنك حاتشوف الفرق بين مشاعرك اللي انت متوقعها من ألم وصعبانية، وبين اللي بيحرا قدامك.. من جوع ووحدة. وده أقل ما يمكن إنك تعمليه كبدائية، إنك تشوفي اللي جارى، مش تشوفي المفروض، أو اللي احنا بنتوقعه، وبمجرد إنك تعملى الخطوة الأولى دى حاتلاقى الأمور اختلفت... حاتشوف إن المهم بالنسبة لها بعد كل الفقد ده، انه هوّا فيه حد لسه موجود.. في حياتها، حد لسه شايفها، ولا إيه؟

وبعدين إنت قلتي حاجة ذكية جدا.. إنها "عاوُزه عَوُزانه".. زى ما يكون الموت ده كله هز ثقته في إنها موجودة من أصله، وبقي نفسها حد يقولها "إنت أهة"، مش "أنا أهة"، الحاجة الثانية عن طبيعة مجتمعنا وحكاية السرية دى.. دا شىء صعب صعب، العلانية عندنا أهم من الورقة، وده له معنى مش بطل، السرية حاتبقى عبء ثقيل عليها، خلى بالك.

ثم نبص بقى في حقوقها كأم: هى قالت لك أنا مش حابته أخلف (!!!) الأم، خصوصا اللي دافت الأمومة، لما تقرر إنها تحرم نفسها من الأمومة اللي هى عاشتها، وبعدين اتحرمت منها من غير ذنب يبقى ده ضد الطبيعة

ثم إن المجتمع بيحمى المؤسسة التي بتتكون باسم الجواز، فلما ييجي المجتمع مايدعمش العلاقة، وتيجي هى تستغنى عن الخلف كده، يبقى فاضل إيه تكسبه من حب مهزوز بالشكل ده.

ألم الفقد بالموت، والوضع الاجتماعى الصعب ده، والوضع الدينى الضاغط من جوّه ومن بزّه، يخلينا لازم نبص للهدف من العلاقة دى.. ونسأل هو إيه اللي جارى بالضبط يا ترى، هو إيه الهدف؟ الجنس؟ ولا سقف الجواز؟ ولا الهرب من أمها؟ ولا ايه؟

د. مى: كله على بعضه.

د. يحيى: كمان لازم تحطى نفسك مطرح الرجل ده برضه، هو.. بيحبها مجد؟ ولا لقاه واقعة فقال من السهل إنه يستعملها بعض الوقت؟

د. مى: انا شفته، وقابلته بيتهبالى إنه بيحبها مجد..

د. يحيى: دى حاجة إيجابية، وأنا مصدقك، برافو عليكى إنك طلبت مقابله، بس برضه لازم تبصى لقدام، تشوفي .. عمر الجوازة دى ممكن تطول قد ايه؟ وبعد ده كله مش حاتقول لها حاجة محددة، مش حاتشورى عليها برأى قاطع، انت تلمى كل المعلومات والعوامل دى، وتحطيهما قدامك يعنى الزمن حايبيتن الممكن.. إحنا لازم نصير.

د. مى: الزمن قد إيه؟

د. يحيى: كل ما البنيّه دى تكبر من خلال العلاقة العلاجية الإنسانية دى، حاتبقى أقدر على أخذ القرار.. فإنت يا بنتى

معلشى، تستحملى التأخير فى المواعيد، وعدم الحضور أحيانا برضه، وتستحملى ترددها، يمكن بالشكل ده هى تستحمل الظروف الصعبة دى لحد ما تتغير، فنرجع تانى نحسبها نشوف الاحتمالات الجديدة .. وما دام إنت قابلتيه وعرفت منه انه بيحبها.. يبقى نخط ده فى الاعتبار

د. مى: لأ انا شفتيه بس فى الطرقة.. (طرقة العيادة الخارجية بقصر العيني!)

د. يحيى: ياخير! يعنى شفتيه فى الطرقة فلاقتيه بيحبها كدهه؟، باين على وشه؟ إزاي بقى!!

د. مى: لأ علشان بييجى ويستناها..

د. يحيى: كونه بييجى معاها ويستناها دى علامة ممكن تكون كويسة وممكن حاجة تانية، بس مش معناها إنه بيحبها كده خبط لزق، لأ.. انت تقابليه وتكلمى معاها بصراحة عن علاقته بمراته، وهل فيه ما يبرر المشروع الجديد ده، ولا لأ، ومدى مسئوليته، ولأ هؤا بينتهزها فرصة وبيجدد القديم، وخلص، ولا هيه رمرمرة.

كفاية كده عشان معاد الجروب جه (العلاج الجمعى يبدأ بعد الإشراف مباشرة).

* * *

استدراك وتعقيب الآن:

فى الجلسة التالية لهذا الإشراف على العلاج النفسى، جاءت المريضة إلى الدكتورة "مى" التى استوضحت منها بعض النقاط التى أثرت أثناء الإشراف، ولم تكن لها إجابات فى حينها، وأبلغتنا بأمانة شديدة ما يحتاج لإثباته هنا للتصحيح ثم التعقيب .

الاستدراك:

د.مى: عند مراجعة المشاهدة تبين ان الزوج توفى بعد عناء مع المرض لمدة عام فى المستشفى بسبب ورم فى الرئة.

التعقيب: (المشرف):

على الرغم من أن سبب الوفاة اختلف، فإن فقد هو الفقد، لكن فقد الزوج بعد هذه المعاناة، والمرض الخطير غير موته فى حادثة مثلما حدث للابن أو للأخ، وهذا يحتاج إلى تفاصيل هامة، لكن فى النهاية فإن الفراغ الذى أحاط بها، حرك جوعها لأى اهتمام هو هو.

الاستدراك:

د. مى: سألت المريضة عن علاقتها بالزوج أكثر من مرة.. فى أول جلسة قالت أنها لم تكن تحبه وأن العلاقة الجنسية كانت مجرد أداء واجب.. فى الجلسة الخامسة قالت أنه طوال فترة الزواج كانوا يمارسون الجنس بانتظام ورغبة، وأن علاقتهم كانت جيدة جدا وأنها كانت تحبه حبا شديدا.. فى سابع جلسة متابعة أبلغتني أنها عمرها ما وصلت للذروة طوال فترة الزواج.

التعقيب:

هذه المعلومات عن العلاقة المتذبذبة بالزوج لها أهميتها في هذه الحالة وغيرها حتى لا نأخذ المسألة بتعميم مسطح، أو عجلة استسهالية، فما وصل للزميلة المعالجة في البداية هو أنه زوج مفروض عليها، وأنه أكبر منها. (!!) وأنه .. وأنه .. إغ، لكن بإعادة الفحص، تبين أن العلاقة كانت تلوح بحركة ماء، وإن كان يبدو أن المريضة جاهلة بدرجة كبيرة بأبعاد هذه العلاقة، ولما كان عمر الزواج بكل هذا القصر، فإننا لا يمكن أن نحكم على هذه العلاقة حكما جازما بأنها كانت فاشلة تماما كما يتبادر لذهن أي مستسهل يبحث عن سبب والسلام، لكن يأتي المرض فالمتلاحق) ليجهض أية احتمالات، ويتركنا في فراغ صعب وجوع ملخ ووحدة كما رأينا.

الاستدراك:

د. مَي: أيضا عند مراجعة أوراق المشاهدة تبين انه بصغرها بعام .. عمره 31.

التعقيب:

هذا فرق لا يهم.

الاستدراك:

د. مَي: عند سؤال المريضة فيما بعد.. علمت أن هذا المتقدم للزواج عمر ابنه 3 سنوات والبنات سنة واحدة.

التعقيب:

أظن أن هذا لابد أن يوضع في الاعتبار عند تقدير مسئولية هذا الرجل عن مشروعه الجديد.

الإثنيـــــن 27-10-2008

423- يوم إبداع شخصي:

شعرت وأنا أرد على أسئلة صحفى شاب متحمس حول الجارى حالياً فى العالم، ونحن جزء من هذا العالم على ما أذكر، أننى ابتدع - من منطلق جهلى بالاقتصاد خاصة - نظريات وفروض، يمكن أن أعتبرها من صلب إبداعي الخاص ، فقلت أنتهزها فرصة وأعيد توصيف هذا الباب بأن أعرض فيه أية فكرة جديدة، من أى نوع، حتى العلمى منها، أو أى تعديل لفكرة قديمة، حتى من أفكارى، أو فروضى، أو شطحاتى، أن أعرضها فى هذا الباب بين الحين والحين، خاصة وأن بقية الأيام كادت أن تشغل بما هو "نفسى" و"حالات" و"إشراف" وكلام من هذا.

(أم يا ترى هو استسهال يجرئنى من مأزق الوقت - اليوم على الأقل - حين أستعمل ما أكتب لخدمة غرضين فى نفس الوقت؟

ربما، أن هذا هو الأرجح" دعونا نرى:)

انتهاء العمر الافتراضى لكلمتى الاشتراكية والرأسمالية

فماذا عن المضمون؟

سؤال وجواب:

1- الإشتراكية غابت والرأسمالية تاهت.. العالم إلى أين؟

الإشتراكية لم تغب والرأسمالية تائهة طول الوقت بين أوهام التفرد بالساحة، ونهاية التاريخ.

يمكن البدء بالقول بأن الاشتراكية لم تغب، ولم تفشل، وإنما تأجل تطبيقها بما تستحق كما تستحق، حتى يأتى زمان يلائمها، بل حتى نعد لها ناسا قادرين على حمل مسئوليتها، ناس من الحكام ومن المحكومين على حد سواء.

هناك قول معاد يتكرر على كل الألسنة يقول: إنه علينا أن نفرق بين النظرية والتطبيق، وألا ندمغ النظرية أو حتى ننتقدها، مجرد فشل تطبيقها، هذا قول لم يعد يوجد طائل من استعداته طول الوقت، كل المبادئ والنظريات والأيدولوجيات تبدو براقعة واعدة على الورق، ونحن لا نتبين مدى مصداقيتها موضوعياً، وإمكانات تفعيل وجودها إلا بعد أن تدخل اختبار

الزمن إذا ما انتقلت من الفكر إلى أرض الواقع. كان هذا صحيح دائماً، بدءاً بأفلاطون حين حلم بالحاكم الفيلسوف، فهو حين حاول تطبيق أفكاره على أرض الواقع، فشل فشلاً ذريعاً، برغم صحة كثير من أفكاره حتى الآن.

من حقنا أن نحاكم التطبيق، على ألا يمتد ذلك لتقائنا إلى رفض الأفكار التي حاول حمل مسئوليتها فلم يفلح.

تنجح الفكرة (أو الفلسفة أو الأيديولوجي) على أرض الواقع بشروط يعرفها التاريخ جيداً، ومن أهمها:

أولاً: أن تتناسب النظرية مع اللحظة التاريخية التي يتم فيها التطبيق.

ثانياً: أن تتناسب هذه اللحظة مع احتياجات الناس في هذا الزمن بالذات.

لم تنجح أفكار سيجموند فرويد لأنها أصح وأصلب وأكثر إبداعاً من أفكار كارل جوستاف يونج وإنما نجحت لأنها ظهرت بعد، وفي مواجهة القهر الذي فرضه العمر الفكتوري والسلطة الكنسية على الناس في أوروبا قبيل ظهور التحليل النفسي الفرويدى، كان الناس في أمس الحاجة إلى مساحة من الحرية والسماح (والجنس)، فانتشرت أفكار فرويد دون يونج، الذي كان يحتاج إلى ناس لم يظهروا بعد، ناس في سعى دائم إلى تخليق بشر جديد يسعون إلا "تفرد تكاملي" ممتد بلا نهاية،

الفشل الأعظم تمثل أيضاً في أفكار نيتشة، وأغلبها باهر سليم، لكنها ظهرت في غير أوضاعها، والحمد لله أن صاحبها -وليس الناس- هو الذي دفع ثمنها منفرداً، لناخذ منها نحن حتى الآن ما تيسر جزءاً جزءاً كما نستطيع، لما ينفعنا.

الإشترابية كمبدأ وأمل وإيقاظ وحركة وترجيح عدل، مازالت قائمة وحاضرة تتحدى، أما أخطاء التطبيق فلا ينبغي أن تشوه المبدأ أو تهدره، بل الواجب أن تكون حافزاً للبحث والمراجعة فمزيد من الإبداع، نظرياً وتطبيقياً.

2- هذا رأيك في الاشتراكية فماذا عن الرأسمالية ، ألا يعلن الجارى حالا أنها تاهت؟

أنا لا أعرف تعريفاً ثابتاً لما يسمى الرأسمالية كما لا أعرف قوانينها المتلونة، فهي مرة تركز على حرية أو غريزة التملك، ومرة على ما يسمى سياسة السوق، ومرة على حرية حركية النقود، يخيل إلى أن كل هذا يتكشف في التطبيق أنه ليس إلا غطاء لإطلاق سعار "عدم الأمان" لحساب الأقوى الذي هو في نفس الوقت الأغنى، هو الأغنى من حيث أنه - غالباً - لا يحسبها لنفسه ولا للناس بما يعود عليه بما يجعله إنساناً بحق،

إن لم يعد المال على صاحبه بما يملأ وعيه، ويعمق فرحته المسئولة بنفسه وناسه ونوعه، فرحته الممتلئة بزخم الألم الخلاق، وحفز السعى الدائب للإسهام فيما ينفع الناس، ويعمر الدنيا، ويطلق الإبداع، ويمكث في الأرض، فهو الغباء بعينه.

4- آثار الأزمة الاقتصادية، سيكون لها - بتداعيات المشهد- متاعب اجتماعية، من شأنها التأثير على الحالة النفسية للإنسان في أى مكان، خاصة في دول العالم النامي؟

حالة نفسية ماذا يا سيدي؟ أصبح حساسا جدا لإدخال مثل هذه التعبيرات: "التفسير النفسى" أو "الحالة النفسية"، للفتوى في السياسة والاقتصاد والجوع والفقر والقتل والحروب والتطهير العرقي، بما في ذلك وضع لافتات تشخيصية لعامة الناس على ناحية (الاكتئاب القومى!!) ولقتلة البشر الحكام السفاحين الإرهابيين بلا رادع على ناحية أخرى، (مجانين الحكم!)

لا بد أن يتواضع النفسيون وهم يتصدون بالفتوى فيما يحتاج لأكثر من علمهم ومعلوماتهم بكثير، أنا أصر دائما أن أرفع صفة "النفسية" عن مثل هذه التساؤلات، مع احترامى للسائل الذى يطمع في علمنا أكثر مما نملك، ثم إننى أحذر عادة من أن يكون وصفنا لهذا الخراب أو القتل أو النهب بألفاظ نفسية، أن يكون فيه نوع من التبرير وليس التأويل العلمى المتواضع.

أما أن تكون هذه الآثار النفسية أخطر على ناس دول العالم الثالث، فهذا بديهى، ولكنها ليست فقط الآثار النفسية، ولكنها كل أنواع الآثار التى تترتب على الظلم والقهر والإبادة واستعمال البشر للبشر، إن الأضعف والأكثر احتياجا هو الذى يدفع الثمن عادة، فتزداد الهوة حتى يكاد يصبح الجنس البشرى أكثر من نوع من الأحياء.

5- هل فشلت الإشتراكية في التطبيق - كما ذكرت - أم أنها فشلت لأنها على عكس الرأسمالية تتخفى وراء ستار حديدى، وبالتالي لا تظهر عيوبها؟

الإشتراكية لم تتخف وراء الستار الحديدى، ربما يكون الستار الحديدى قد خنقها لفترة تحت زعم الاضطرار، لكنها ترعرعت حين زال الستار الحديدى، وكأنها رفضت أن تحتنق وراء من لم يستوعبها بحقها، كما أنها رفضت أن يحتكرها غير أصحابها.

أما أن الرأسمالية لا تتخفى وراء ستار فهذه هى أوهايم ما يسمى كذبا بالشفافية، إن الشفافية المعلنة ليست شفافية على الإطلاق، لقد أصبحت من الخدق والخداع بحيث تقوم بدور ستار أخطر ألف مرة من أى ساتر معلن، الستار الحديدى، اسمه ستار، وحديدى، فأنت تستطيع أن تقف دونه، أو أن تتخيل ما وراءه وتعمل حسابه، أم أن يقال لك إن كل شيء متاح ومباح بدليل أنه أمامك ظاهرا بكل هذه الشفافية، ثم تجرى الصفقات، والتريبيطات، والتمثيلات، بين القوى الخفية، حتى على الحكومات الرسمية والمؤسسات الدولية، فهذا هو أخطر أنواع الستائر الشفافة الكاذبة المناورة، وهذا هو الذى يهدد بقاء البشر، بدءا بالخيولة دون إقامة العدل بينهم.

هل المسألة هي رص كلام والسلام؟

وهل هو البحث عن مهرب تلفيقي؟

ما أسهل وأفصح أن تتكلم عن "الاشترامالية"، شيء أشبهه بنحت لفظ "المتشائل"، أنا أكره الخلول الوسط، سواء كانت حلولا ثالثة أو رابعة، الناس تخلط بين الحل الوسط (الذي أفضل أن أكتبه هكذا "خلووسط" للإيجاء برفضه) وبين الجدل الخلاق،

إن إبداع حل جديد أصيل من تفاعل متناقضات حركية متجددة، هو أمر مختلف تماما عن عمليات القص والبلزق المشوهة، (شوية اشتراكية، على شوية رأسمالية، وصلحجها).

9- البعض يطالب - مع تداعيات الأزمة - باقتصاد إسلامي؟

إهانة الإسلام باختزاله إلى هذا النظام أو ذاك، هو جريمة دينية وعبث علمي معاً. الإسلام وكل الأديان تضع مبادئ عامة لعلاقة البشر ببعضهم البعض، وبأنفسهم، وبالكون سعياً إلى وجه الحق تعالى، مثلاً: في الإسلام الذي أعرفه: لا أحد يملك شيئاً أصلاً مهما صدرت الفتاوى المرحلية، المال مال الله، أي مال الناس، لنحقق به ما خلقنا من أجله، ولا توجد وصاية على هذه الآلية عند التنفيذ من أي مَن يدعى أنه "ولي الله المكلف للقيام بهذا العمل، ولا حتى صاحب المال نفسه، أعني أن صاحب المال ليس له حق التصرف في ماله إلا لما خلق له.

المفروض أن التنظيمات التي ترتب ذلك استلهاما من هذا المبدأ الأساسي توضع حسب اللحظة التاريخية موضع الاختبار لتحقيق هذا المبدأ، وتعُدل أولاً بأول من واقع عملي (إمريقي) أما اجتهادات التفسير الجامدة التي تعرض تفاصيل التفاصيل لما كان يجري في فترة زمنية بذاتها، فهو مسؤولية من يتصدى لذلك، وسيحاسبه الله عليه.

نحن البشر حملة أمانة المال لا أكثر، وعلى النظم العصرية أن تنظم إنفاقنا -حتى على أنفسنا - مما نحن مستخلفون فيه، هذه هي كل الحكاية، فلماذا ندخل كلمة الإسلام في تعاملات لا تختلف إطلاقاً عن كل التعاملات التي سمحت بالاستغلال والتراكم والتريطات والاعتراب واستعمال البشر للبشر؟

الأرجح عندي أن أغلب النظم التي استعملت كلمة الإسلام في المجال الاقتصادي، لم تختلف عن النظم الرأسمالية المغترية إلا في تعليق لافتات مغايرة حسب الطلب، أم ما يجري تحت هذه اللافتات فالأغلب أنه هو هو مثل أي نظام تراكمي مغترب خطر، أضف إلى ذلك خدعة الدعاية بالخلل والخرام، ثم سهولة تحديد وكلاء خصوصيين لله سبحانه لتشغيل ماله، الذي هو مكتوب باسم الأفراد، لكنهم لم يقدروا على حمل أمانته، فليتول هؤلاء الوكلاء ذلك باسم الله!! هذا خطر أكبر.

قلت لك أنتي مواطن عادي، لا أفني اقتصاديا، وكل هذا هو ما وصلني من الرسائل التي تبذلني أثناء ممارساتي اليومية في مجالات الحياة المتعددة، لا أكثر ولا أقل.

10- البعض الآخر يرفض ما يسمى الاقتصاد الإسلامي، على افتراض عدم نجاحه في ظل العولمة؟

يرفض ماذا يا سيدي؟

إن كان يرفض خدعة تعليق لافتات إسلامية على ما هو ليس إسلاما فأنا أوافق كما ذكرت حالا، فكل ما ذكرته في الرد على السؤال السابق هو رفض.

أما إن كان يرفض الفكر الجوهري الإبداعي الحضاري للإسلام (وسائر الأديان) من أنه لا "أحد يملك شيئا"، واننا لسنا إلا حملة أمانة المال، وأن من يخون هذه الأمانة، هو آثم بكل المقاييس، في كل الشرائع، وهو ما اعتبره شخصيا صلب الإسلام الذي أعرفه، فأنا أرفض رفضه،

لا يوجد شيء اسمه الاقتصاد الإسلامي، الإسلام وغيره من الوحي السليم قدم لنا قواعد إبداعية رحية، تحتاج لتطبيقها، المناسب من القوانين الاقتصادية، التي تحترم الواقع زمانا ومكانا، وليس الاقتصار على تفسير بشري محدود بقصور فهم فئه من البشر للنصوص الشرعية التفصيلية التي يتحدد محتواها بالزمان والمكان، والتي لا يمكن أن تختلف مع المبادئ الأساسية الجوهرية لأي دين جاء يحقق كرامة الإنسان، ويجفز تطوره إلى وجه الحق تعالى، ويدعو إلى تعمير الأرض.

11- هل سقوط الرأسمالية يثبت قصر نظر "فرانسيس فوكاياما" الذي توقع "نهاية التاريخ" بصعود الرأسمالية؟

يا سيدي، الرأسمالية لم تسقط، لأنها لم تنجح أصلا، هي تتوحش أكثر فأكثر برغم الفزع الأكبر الجارى حاليا، والاشتراكية لم تسقط برغم سقوط بعض النظم التي حاولت تطبيقها أو أرغمت على تطبيقها، الصراع قائم، وأرجو أن ينقلب جدلاً، لعل وعسى.

أما فوكوياما فليس عندي تعليق عليه إلا بعد أن أقرأ كتابه من الجلدة للجلدة، لكن ما وصلني من العنوان هو أنه ربما لا يعرف معنى كلمة "نهاية" ولا معنى كلمة "تاريخ"، والانطباع من العنوان لا يكفي.

إذا كنا نتعامل مع التاريخ والتطور وحركية الإيمان وتواصل الإبداع، فلا يوجد شيء اسمه "نهاية" أصلا، كل نهاية هي بداية، حتى نحو الإنسان الفرد هو سلسلة من الولادات الجديدة طول الوقت (مثلا: حسب أوتورانك، وإريك إريكسون، والنظرية التطورية الإيقاعية للعبد لله)، بل إن النوم نفسه هو موت لبعث، وأنا أحب أن أردد دائما دعاء النوم والاستيقاظ في الإسلام، الذي يؤكد أنه لا نهاية إلا لبداية، حتى بالموت، نحن ننام فنستعد للنهاية "...الله إن قبضت نفسي

فاغفر لها"، ونستيقظ فنولد من جديد "الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أماتنى وإليه النشور"، هذا مبدأ بسيط خطير، لو حاولنا استثماره إبداعا اقتصاديا وتشكيليا تربويا دون وصاية المفسرين، وربما ساعدنا ذلك فى العثور على جديد ينقذنا من أنفسنا ومن وصاية فوكوياما وكل الذين يتعاملون مع التاريخ والموت والثروة من موقع سكونى كمي، لا يقدم لهم إلا حركة فى الخلل على حساب الحياة والناس.

ما دامت هناك حياة، فالحركة مستمرة، وبالتالي لا يوجد شيء اسمه نهاية التاريخ، إلا يوم القيامة،

أتصور أن كلمتى الاشتراكية والرأسمالية أصبحتا كلمتين متحفيتين، أنا أمل - كمواطن عادى- أن تنجح سلطة راشدة أن تحدد أصحاب المال (وليكن تحت اسم الرأسمالية) أن يوظفوا ما يتصورون أنهم يملكونه، عبر عدد أكبر من النشاطات الانتاجية ليعود على أصحابه - عامة الناس - بما يحقق العُدل فيطلق الإبداع، هذه الرأسمالية لم توجد بعد. وعندى أمل أن توجد بشكل أفضل، وساعتها سنكتشف أنها الوجه الأقدر للإشتركية، وربما يستحسن أن نجد أسما لائقا بدلا من التلفيق والخل الثالث.

لكننى أشك فى إمكان تحقيق تفسيري الخيالى الآمل هذا حتى الآن.

يقول نجيب محفوظ فى ملحمة الخرافيش " لا دائم إلا الحركة ..."، ويقول " ...لو أن شيئا يدوم، فليح تنعاقب الفصول"، فأى نهاية وتاريخ يتكلم عنهما فوكوياما؟!

12- هل من تدابير تتبعها الدول لتجنب الآثار النفسية التى قد تحمل - وسوف تحمل - على الناس؟

نفسية ماذا يا سيدى؟ برجاء الرجوع إلى إجابتي عن سؤال رقم (4) لقراءة تحفظي على ما يسمى "الآثار النفسية".

13- ما السبيل أمام البشرية - عن طريق المنظمات الدولية - كى تتجنب مثل هذه الكوارث التى أدت بالعالم من قبل إلى "حرب عالمية" ثانية استمرت لست سنوات بعد أزمة "الكساد الكبير" عام 1929.

أنا لا أثق فى هذه المنظمات الدولية، وأعتقد أنها تدار بقوى خبيثة نعرف بعضها ولا نعرف أغلبها، كما أعتقد أنها هى نفسها - هذه المنظمات - مثلنا، لا تعرف تحديدا من يديرها، أو إلى أين؟

14- فى تقدير حضرتك هل سيتأثر المواطن العادى فى الشارع المصرى، وقد رأينا الرجل الذى انتحر من تداعيات إتهار البورصة مع بداية الأزمة؟

هذه الصور التى تصدر الصفحات الأولى فى مهرجانات الإعلام قد تكون ضارة تماما حين تحاول أن تحتزل أزمة بهذا الحجم إلى وجه يعكس ألما أو إلى دموع تجرى جزعا، إنها تذكرنى باختزال

أزمة التعليم إلى دموع البنات، والأهل التي تعلن صعوبة امتحان من امتحانات الثانوية العامة، لماذا هذا التسطيح هكذا؟ لإثارة من؟ ليعمل ماذا؟ دعونا نواجه المسئولية بدلا من الدموع والنفسية والفتاوى السهلة.

البشرية كلها تنتحر يا سيدي - دون صور أو دموع- إذا هي استسلمت لهذه القوى الخبيثة حتى لو نجحت في حل هذه الأزمة .

15- هل تنصح - كما يقول البعض- أن يكون لدور العبادة "المسجد والكنيسة"، دور تنويري، زهدي، يحض الناس على الرضا، والقناعة والتشديد، في ظل الأزمة الحالية؟

الله يجيب كل من يتمادى في خداع الناس يا شيخ، حتى الدين قلبوه حسبة رأسمالية بالتركيز على الترغيب والترهيب والتسكين والتسويق، دون جهاد المعرفة أو حركية الإيمان،

أنا واثق أن الله سبحانه وتعالى سيحاسبهم حسابا عسيرا عسيرا إذا استمر الخداع كذلك!، زهد ماذا وقناعة ماذا؟

نحن نرضى عن الله إذ يرضى عنا حين نحقق العدل، ونأبي الإهانة، ونواصل الثورة لصالح الأكثر فأكثر.

أستغفر الله العظيم.

424- لعبة: "أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن"

الأطباء يلعبون أولاً

مقدمة:

حين تورطت في الدعوة إلى الفرحة، في عدة يوميات سابقة (2008/3/11، 2008/3/12، 2008/10/4) برغم كل الجارى، واستجاب زوار الموقع، واحتجوا، ونبهوا، واعتراضوا، وعقبوا، وجدت أنه لزاماً على أن أوصل فحص المسألة بشكل أكثر شجاعة وفي مجال أصعب.

جاءت جلسة العلاج الجمعى بقصر العيني يوم (2008/10/8) وأنا غارق في هذا التحدى الذى لم أثبت أبعاده بشكل معقول إلا أثناء وبعد هذه الجلسة، كنت أسير معظم الوقت تغمرني تساؤلات مثل:

- هل يمكن أن نفرح برغم كل الجارى؟
 - هل يمكن للطبقات المطحونة، (وأغلب مرضى قصر العيني بالجان يمثلونهم بشكل ما)، أن يُدْعُوا لاقتناص الفرحة ولو لحظات؟ (برغم الطحن)؟
 - هل الطبقات غير المطحونة (دون تعريف محدد) أقدر على الفرحة؟
 - هل نحن نفرح "بحقيقي" (كما في اللعبة) ؟
 - هل نحن نخاف أن "نفرح بحقيقي" (كما جاء في نص اللعبة)؟
 - هل نحن نخزن "بحقيقي" ؟
 - هل نحن نخاف أن نخزن "بحقيقي" (لعبة الأسبوع التالى)؟
 - هل هي صعوبة عامة تشمل الأطباء والمعالجين والمرضى جميعاً؟
- كيف يمكن أن تواجهنا مجرد كلمة "بحقيقي" بما لم يكن في حساباتنا .
- فيما يلي جزء من هذه التجربة:
- كيف بدأت؟

وكيف لعبها الأطباء أولاً؟ في داخل جلسة العلاج الجمعي، ثم أثناء المناقشة.

ذلك أنه حين بهرتنا الاستجابات أثناء الجلسة، عرضنا على حلقة المتدربين من الأطباء والزملاء والزميلات خارج الدائرة (المشاهدين في الحلقة الأوسع) أن يلعبوها أثناء المناقشة بعد نفس جلسة العلاج هذه

اليوم نعرض خمس استجابات لخمسة أطباء: أربعة منهم (د.ياسمين، د.دينا التابعي، د.دينا طاهر، د.يحيى) أثناء جلسة العلاج واثنتان (د. نهى، د.عدلى) أثناء المناقشة

ثم نعرض غداً خمسة أطباء آخرين من الدائرة الأوسع، ثم إننا سوف نعرض استجابات المرضى الأسبوع القادم، ثم نناقش الأمر معاً ما أمكن ذلك.

دعونا نأمل أن نتعرف من جديد على كيف نفرح "بمجميقي"، وكيف نخزن "بمجميقي"، ولماذا نخاف أن نفعل هذا أو ذاك "بمجميقي".

ولو بعض الوقت.

كيف نشأت اللعبة:

د.يحيى: "أنا خايف أفرح بمجميقي لحسن..."

بصراحة هي دي اللعبة اللي خطرت على بالي دلوقتى، وماخبيش عليكى يا ياسمين يمكن ده له دعوه بانشغالى اليومين دول بالموضوع ده

د.ياسمين: طب هو ينفخ تخليها "أنا فرحان"

د.يحيى: لأ ماينفخش، أنا بيتهيأ لى هي طلعت كده، "أنا خايف أفرح بمجميقي لحسن".. أنا فرحان تيجى منين؟ إفرضى أنا مش فرحان إحنا حانكذب

د.ياسمين: تيجى من حلقة ربنا

د.يحيى: وهى فين حلقة ربنا، ما احنا بندور عليها أهه، بنحاول نصحها بعد ما حطينا عليها مية نار

د.ياسمين: بس شايفينها

د.يحيى: إنما خايفين منها، إيه رأيك يا دينا التابعي نلعبها ولا بلاش

د.دينا التابعي: تجرب

د.يحيى: أنا عايز رأيك بصحيح، مش عايز الحكاية تبقى استسهال، ولا تبع اللي أنا بفكر فيه، إحنا هنا بنشتغل لحساب العيانيين أولاً.

د.دينا التابعى: أنا شايفه إن ممكن توصل لهم حاجة

د.يحيى: خلاص إبتدى يا دينا

د.دينا التابعى: أنا خايفه....

د.يحيى: (مقاطعا) بتقول لمن

د.دينا التابعى: باقول خالد

د.يحيى: لأ أنا حصعبيها عليكى، حاتقول لينا كلنا، وكل واحد غير التانى والدكاترة هما اللي حايبتدوا يلعبوها عشان يبقى واضح إننا ما بنستعملش العيانيين، يعنى هم من حقهم علينا يشوفونا بنلعب الأول.

د.دينا التابعى: كده حاتبقى أصعب أوى .

د. يحيى: ولا يهكم، يالا.

أولاً: الأطباء داخل جلسة العلاج الجمعى:

ملحوظة: (خالد، دينا، أشرف، أحمد، محمد، إلهام، أمنية، ياسمين، منال، هم المرضى الذين حضروا هذه الجلسة وشاركوا في اللعبة)

د.دينا التابعى: يا خالد أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أبعده

د.دينا التابعى: يا دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن مافرحش

د.دينا التابعى: يا أشرف أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماتخفش

د.دينا التابعى: يا أحمد أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماساعدكش

د.دينا التابعى: يا محمد أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماتجيش تانى

د.دينا التابعى: يا دكتور يحيى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن مافرحش مجد

د.دينا التابعى: يا إلهام أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماقدرش أساعدك

د.دينا التابعى: يا أمنيه أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماتفرحيش

د.دينا التابعى: يا ياسمين أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن مايوصلكيش

د.دينا التابعى: يا منال أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماقدرش أعالجك

د.دينا التابعى: (لنفسها): يا دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أكون باضرك

- د. دينا طاهر: يا خالد ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي
حسن ما صدقش
- د. دينا طاهر: يا منال ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي
حسن أتعب
- د. دينا طاهر: يا ياسمين ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي
حسن أخرج
- د. دينا طاهر: يا أمنييه ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي
حسن ما تجيش الجروب تاني
- د. دينا طاهر: يا دينا ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي
حسن تتعي
- د. دينا طاهر: يا إلهام ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي حسن
أرجع أتعب تاني
- د. دينا طاهر: يا دكتور يحيى ياه أنا خايفه أفرح
بحقيقي حسن ماعرفش أكمل
- د. دينا طاهر: يا محمد ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي حسن
ماقدرش
- د. دينا طاهر: يا أحمد ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي حسن
أنت ماتصدقش
- د. دينا طاهر: يا أشرف ياه أنا خايفه أفرح بحقيقي حسن
أخاف
- د. دينا طاهر (لنفسها): يا دينا ياه أنا خايفه أفرح
بحقيقي حسن ماعرفيش تفرحي

- د. يحيى: يا محمد أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ماصدقش
- د. يحيى: يا أحمد أنا خايف أفرح بحقيقي حسن مابقاش أد مسؤليتها
- د. يحيى: يا أشرف أنا خايف أفرح بحقيقي حسن تتقل عليا أكثر
- د. يحيى: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقي حسن لأضغط عليكي ليكي
- د. يحيى: يا خالد أنا خايف أفرح بحقيقي حسن أشوفك أكثر
- د. يحيى: يا منال أنا خايف أفرح بحقيقي حسن أحس بتقصير نوح
- د. يحيى: يا ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ماعرفش أحبك صح
- د. يحيى: يا أمنييه أنا خايف أفرح بحقيقي حسن بيان عليا
التعب
- د. يحيى: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ماقدرش أحمد
ربنا أكثر من كده

د. يحيى: يا حازم أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ابقى حريص عليك أكثر

د. يحيى: يا إلهام أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتصديش

د. يحيى (لنفسه): يا يحيى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماغرفكش

ثانياً: زميلة وزميل: من خارج دائرة العلاج لعباها مع سائر المتناقشين من الزميلات والزملاء المتدربين:

د. نهى: (جاءت للمناقشة مباشرة، ولعبت، ولم تكن شاهدت اللعبة أثناء الجلسة).

ملحوظة: (مى"1"، مى"2"، دينا التابعى، منى، شريف، ياسمين، كريم، عمرو، دينا طاهر، عدلى، هم اللذين شاركوا فى اللعبة)

د. نهى: يا مى"1" أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن أموت

د. نهى: يا مى"2" أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن ماصدقش

د. نهى: يادينا أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن يكون كتير عليا

د. نهى: يا منى أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن يكون مجد

د. نهى: يا شريف أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن أكون لوحدى

د. نهى: يا ياسمين أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن مالمقهوش معايا

د. نهى: يا كريم أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن أكون لوحدى

د. نهى: يا عمرو أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن تكون لحظة

د. نهى: يا دينا أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن ماصدقش

د. نهى: يا عدلى أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن تكون أحر لحظة

د. نهى: يا دكتور يحيى أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن تكون كذبه

د. نهى (لنفسها): يا نهى أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن تضحكى عليا

د. عدلى: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أتعب

د. عدلى: يا دكتورة نهى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تطلع سكه

د. عدلى: يا عمرو أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ما اعرفش

د. عدلى: يا كريم أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أموت

د. عدلى: يا ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتقعدش

د. عدلى: يا شريف أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أبعد

- د. عدلى: يا منى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أزعل ربنا
د. عدلى: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أنكسر
د. عدلى: يا مى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن الناس تتخض
د. عدلى: يا مى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تبعدى عنى
د. عدلى: يا دكتور يحىي أنا خايف أفرح بحقيقى حسن
ما يحصلش
د. عدلى (لنفسه) : يا عدلى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن
ما عرفكش

الإثنين 29-10-2008

425- لعبة: "أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن". (2)

الأطباء يلعبون أولاً

مقدمة:

نشرنا أمس استجابة ثلاثة من الأطباء المشاركين في جلسة العلاج الجمعى التى ابتدعت فيها هذه اللعبة وقد سقطت سهواً استجابات د. ياسمين التى تنصدر نشرة اليوم وهى توجه حديثها إلى أعضاء المجموعة ومعالجيتها دون المشاركين فى المناقشة.

ياسمين: يا دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن ما أحسش بيكى

ياسمين: يا أشرف أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن مفهمكش

ياسمين: يا أحمد أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن مشوفكش فرحان

ياسمين: يا محمد أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن محسش بيكى

ياسمين: يا د. يحيى أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن أبقى لوحدى

ياسمين: يا إلهام أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن ما تخيفش

ياسمين: يا دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن متفهمش

ياسمين: يا أمينة أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن معرفش أفرح تانى

ياسمين: يا منال أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن معرفش أحس مجد

ياسمين: يا خالد أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن تزعل

ياسمين: (لنفسها) يا ياسمين أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن معرفكش

مع التذكرة بأن المشاركين أمس هم (خالد، اشرف، أحمد، محمد، إلهام، أمينة، منال، هم المرضى الذين حضروا هذه الجلسة وشاركوا فى اللعبة).

كما نشرنا أيضا أمس استجابة طبيب وطبيبة (د. نهي ود. عدلى) من الذين لعبوها أثناء المناقشة بعد انتهاء الجلسة، وننشر اليوم استجابة بقية المشاركين من الزملاء والزميلات الذين لعبوها أثناء المناقشة بعد الجلسة.

وقد فضلنا أن نعيد هاتين الاستجابتين اليوم لاستكمال حلقة المشتركين، من الأطباء الزملاء تحت التدريب الذين يتحلقون في دائرة خارجية أوسع لمشاهدة العلاج الجمعى - بإذن المرضى - ولا يشاركون في المناقشة إلا بعد مغادرة المرضى)

وهم: (د. منى، د. عمرو، د. مى "1"، د. مى "2"، د. كريم، د. شريف) "يوجد طبيبتان بنفس الاسم".

وفيما يلى نص الاستجابات الجديدة بالإضافة إلى استجابتي أمس كما ذكرنا:

د. منى: يا ديننا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن تكون حظة صغيرة

د. منى: يا مى "1" أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن يحى لى أحباط

د. منى: يا مى "2" أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن يكون كلام فارغ

د. منى: يا دكتور يحى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماعرفش أفرح مجد

د. منى: يا عدلى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أفرح لوحدي

د. منى: يا ديننا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماتتكررش

د. منى: يا نهى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماعرفش أفرح

د. منى: يا عمرو أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماصدقش نفسى

د. منى: يا كريم أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن تكون مش فرحة أصلاً

د. منى: يا ياسمين أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماعرفش أفرح

د. منى: يا شريف أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماينفمش أفرح

د. منى: يا منى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أبعد شوية

د. عمرو: يا كريم أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ما نَمشي

د. عمرو: يا ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقى حسن طلع وهم

د. عمرو: يا شريف أنا خايف أفرح بحقيقى حسن موصلش للى أنا عاوزه

- د. عمرو: يا منى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تزعلى منى
- د. عمرو: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن العبادة تروح
- د. عمرو: يا مى "2" أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أنسى نفسى
- د. عمرو: يا مى "1" أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أقع
- د. عمرو: يا دكتور يحىى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أتطرد
- د. عمرو: يا عدلى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن يطلع حلم
- د. عمرو: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماعرفش أفرح تانى
- د. عمرو: يا دكتورة نهى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن الناس تفهمخ غلط
- د. عمرو: يا عمرو أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أتضايق بعديها
- ****
- د. مى"1": يا دكتور يحىى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن العبادة تروح
- د. مى"1": يا عدلى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماصدقش
- د. مى"1": يا دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أفرح
- د. مى"1": يا دكتورة نهى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أخاف أوى
- د. مى"1": يا عمرو أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن اصدق
- د. مى"1": يا كرم أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماعرفكش
- د. مى"1": يا ياسمين أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماصدقش
- د. مى"1": يا شريف أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن اسوق فيها
- د. مى"1": يا منى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماطلعش فرحه
- د. مى"1": يا دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أبعد
- د. مى"1": يا مى "2" أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ترووحى منى
- د. مى"1" (لنفسها): أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أتوجع

د. مي "2": يا دكتورة نهى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن
أموت

د. مي "2": يا دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما أحسش
بيكى

د. مي "2": يا عدلى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما أحسش
معد

د. مي "2": يا دكتور يحيى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن
أموت

د. مي "2": يا مي "1" أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أنكسر
د. مي "2": يا دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما عرفش
أفرح تانى

د. مي "2": يا مئى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما عرفش
أحزن

د. مي "2": يا شريف أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أموت
د. مي "2": يا ياسمين أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن
ما شوفكيش

د. مي "2": يا كريم أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما فهمكش
د. مي "2": يا عمرو أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن
ما ساعدكش

د. مي "2": (لنفسها) أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما
أحسش بيكى

د. كريم: يا ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أتعب أوى
د. كريم: يا شريف أنا خايف أفرح بحقيقى حسن اتجنن

د. كريم: يا مئى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن انسى أهلى
د. كريم: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أطلع حمار

د. كريم: يا مي "1" أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أتعب تانى
د. كريم: يا مي "2" أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أفترى
عليكى

د. كريم: يا دكتور يحيى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ملاقيش
حاجة أعملها

د. كريم: يا عدلى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أكل كثير
د. كريم: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ما كلمكيش تانى

د. كريم: يا دكتورة نهى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تكرهنى

د. كريم: يا عمرو أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أفهمك

د. كريم: يا كريم أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تيان على حقيقتك

د. شريف: يا مئى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أتعد

د. شريف: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ابعد

د. شريف: يامى "1" أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ما توهمش

د. شريف: يا مئى "2" أنا خايف أفرح بحقيقى حسن الناس ماتفهمندش

د. شريف: يا دكتور يحببى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أنسى حزنى

د. شريف: يا عدلى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماوصلش

د. شريف: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن الناس تتوهم

د. شريف: يا دكتورة نهى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماعرفش أعمالها تانى

د. شريف: يا عمرو أنا خايف أفرح بحقيقى حسن الدنيا تسود

د. شريف: يا كريم أنا خايف أفرح بحقيقى حسن الناس تزعل منى

د. شريف: يا ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقى حسن انسى

د. شريف: يا شريف أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أنساك

(ملحوظة: رجاء من الزملاء والزميلات المشاركين أمس واليوم أن يصححوا بعض نص استجاباتهم - ولو من الذاكرة - لأن بعض الكلمات لم تكن مسموعة فى التسجيل بوضوح. وشكرا)

وفيما يلى إعادة استجابتى كل من د. عدلى، د. نهى علما بأن الأخيرة "حضرت المناقشة فقط ولعبت، ولم تكن شاهدت اللعبة أثناء الجلسة"

د. عدلى: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أتعد

د. عدلى: يا دكتورة نهى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تطلع سكه

- د. عدلى: يا عمرو أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ما اعرفش
- د. عدلى: يا كريم أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أموت
- د. عدلى: يا ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتقعدش
- د. عدلى: يا شريف أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أبعد
- د. عدلى: يا منى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أزعل ربنا
- د. عدلى: يا ديننا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أنكسر
- د. عدلى: يا مى "1" أنا خايف أفرح بحقيقى حسن الناس تتخض
- د. عدلى: يا مى "2" أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تبعدى عنى
- د. عدلى: يا دكتور يحيى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ما يحصلش
- د. عدلى (لنفسه): يا عدلى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ما عرفكش
- *****

- د. نهى: يا مى "1" أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أموت
- د. نهى: يا مى "2" أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما صدقش
- د. نهى: يا ديننا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن يكون كتر عليا
- د. نهى: يا منى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن يكون محد
- د. نهى: يا شريف أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أكون لوحدى
- د. نهى: يا ياسمين أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن مالقهوش معايا
- د. نهى: يا كريم أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أكون لوحدى
- د. نهى: يا عمرو أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن تكون لحظة
- د. نهى: يا ديننا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما صدقش
- د. نهى: يا عدلى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن تكون آخر لحظة
- د. نهى: يا دكتور يحيى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن تكون كذبة
- د. نهى (لنفسها): يا نهى أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن تضحكى عليا
- *****

دعوة:

كنا قد دعونا أصدقاء الموقع أمس إلى الإسهام بالمشاركة، لكننا تبينا مما ما جاء من استجابات مبدئية أن ثمة ضرورة للقيام باللعبة في مواجهة أربعة أفراد على الأقل بإجابات متنوعة، سواء كان ذلك كتابة، أم مشافهة تسجل بعدها فوراً. شكراً لإسهامكم.

الخميس 30-10-2008

426-أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 103)

ماذا جرى لبيتنا؟ جميع المقاعد تلاصقت وسمرت قوائمها في الأرض وختت الأسقف من المصابيح والجدران من الصور والأرض من السجاجيد فماذا جرى لبيتنا؟

قالوا بأنه إجراء لتأمين البيت لتعدد حوادث السطو على المنازل فقلت دون تردد إن السطو أحب إلي من القبح والفوضى.

التقاسيم:

رحت أحاول تحريك المقاعد وتحريرها من المسامير بكل أدوات النجارة والحدادة التي عثرت عليها بالمنزل، وهم يثنونني عن ذلك لكنني كنت مصمما، ووعدتهم بتعويضهم بأى مبلغ يطلبونه مطمئنا لما عدت به من عملي في الخارج طوال هذه السنين، فصدقوني وتركوا لي البيت مطالبين أن أتصل بهم حين تنتهي المهمة. رحمت وأواصل عملي بجهد لا يلين لكن المقاعد والآرائك كلها تكسرت وأصبحت أشلاء لا تصلح لشئ دون أن تتلخخ مساميرها من الأرض. وعلمت أن مهمتي فشلت، وأخرجت محفظي لأعد ما بها وقد كنت قد سحبت كل مدخراتي في البنك لشراء شقة بعد عودتي استعداداً للزواج، وقررت أن أؤجل المشروع وفاء للشرط الذي التزمت به، ولم أجد لا محفظي ولا النقود، لكنني وجدت جواز السفر، فقررت العودة للشقاء والذل حتى أذفع التعويض، وحين حضروا وأخبرتهم عن عزمي على السفر أشفقوا عليّ، لكنهم لم يتنازلوا.

فرحت أردد:

كله إلا القبح والفوضى.

نص اللحن الأساسي: (حلم 104)

رأيتني في حي العباسية أتجول في رحاب الذكريات وذكرت بصفة خاصة المرحومة عين فاتصلت بتليفونها ودعوتها إلى مقابلي

عند السبيل وهناك رحبت بها بقلب مشوق واقترحت عليها أن نقضى سهرتنا في الفيشاوى كالزمان الأول وعندما بلغنا المقهى خف إلينا المرحوم المعلم القديم ورحب بنا غير أنه عتب على المرحومة عين طول غيابها فقالت إن الذى منعها عن الحضور هو الموت فلم يقبل هذا الاعتذار وقال إن الموت لا يستطيع أن يفرق بين الأحبة.

التقاسيم:

ثم التفت إلى المعلم وقال: وأنت ما الذى منعك عنا، فقلت له: إنه نفس السبب الذى قالت له لك المرحومة عين، فقال محتجاً ولكنك لم تمت.

فقلت له: إيش عرفك؟

فقال: نظرات المرحومة، وقلقك البادى.

فالتفت إلى المرحومة لأعرف ماذا فى نظراتها يدل على أنى لم أمت وكيف قرأها المعلم بهذا الوضوح، فوجدتها قد اختفت.

الجمعة 31-10-2008

427- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

البريد اليوم حافل بمجد، وهو ليس حافلاً بالآراء والمناقشات بقدر ما هو حافل بالتحريك والصدق والمواجهة والتجريب، أغلب ما وصلنا يدور حول موضوعين الأول: انفصال المال عن صاحبه وعن الناس، والثاني: الخوف من الفرغ "بحقيقي"، ثم عدد لا بأس به حول حالة "التدريب عن بعد" وما أثارته من تعاطف وآلام.

يبدو أن هذه المخاطرة بالكتابة اليومية تغلبني شخصياً، ربما أكثر من كل المشاركين، تسحب إلى داخلي مبرر جديد للتوقف، هو أن أرحم نفسي من هذا التحريك في هذه السن (سأدخل غداً الربع الأخير من قرن من الزمان)، المسألة ليست لضيق الوقت أو الخوف على صحتي، أو صعوبة الجهد الذي أبذله، تلك الأمور التي تفضل الابن والصديق د.جمال التركي بكل رفته وصدقه أن يشفق على منها، المسألة تتعلق بمسئولية مواجهة هذا التحريك - بيني وبين نفسي لأكتشف- مثلاً- أنني لو كنت أعرف إن الموضوع كده- الذي خطر ببال هذه المرة ليس موضوع النشرة كما أشرت في بريد الجمعة بتاريخ 2008/7/25. وإنما الموضوع قفز لي هذه المرة دفعة واحدة: ثلاثة أو أرباع قرن من التواجد على هذه الأرض الطيبة بين ناسها الكرام (برغم كل الجارى)...

اللهم بارك لي فيما أستطيع ولا تحرمني أن أحاول فيما أتصور أنني لا أحمله.

شكراً.

تعنتة: حين انفصل المال عن صاحبه، وعن الناس!

د. أسامة فيكتور:

أنا مش فاهم أنت عاوز توصل إليه؟ وحسيت إنك مابتتكلمتشي في الاقتصاد، ولا حضرتك عاوز توصل قيمة المال في حياة الإنسان فرداً وشعباً.

د . يحيى:

ما حكاية "مش فاهم" "مش فاهم"! التي تكرر في هذا اليريد منذ صدوره؟

أنا احترم ذلك احتراماً شديداً، لكنني أتساءل: هل العيب في الطريقة التي أكتب بها، أم أن الموضوع الذي أتناوله هو شائك بطبعه (أشعر بذلك بالنسبة لى جداً: أنظر المقدمة) هل المطلوب منا أن نُظنبل (نظنَّش) أم أن الأمانة تقتضى المواجهة.

طبعاً أنا أريد توصيل، ما أعرف، وأيضا محاولة التعرف على قيمة "المال"، باعتباره "موضوعاً" Object مثل سائر المواضيع التي نتكلم عنها ونحن ندعى أننا ننتمي جزئياً على الأقل إلى "مدرسة العلاقة بالموضوع":

الآخر "موضوع"، والابن "موضوع" والزوج موضوع، والحبيبة "موضوع"، والعمل "موضوع"،

كيف لا يكون المال "موضوعاً" يتطلب منا أن نضعه في بؤرة وعينا ربما نتعرف على ماهيتنا الحالية كبشر على حافة الضياع من خلال ذلك؟

هذا الذى ينشر هنا هكذا ليس موضوعاً في الاقتصاد على أية حال، وإن كنا قد نفهم من خلاله بعض إشكالات الاقتصاد.

أ . هيثم عبد الفتاح

لا زلت حتى الآن "مش فاهم": ما السبب الذى يجعل إنسان ما يسعى كل هذا السعى وراء هذه النقود ثم النقود، ثم النقود...؟

د . يحيى:

هل انت "مش فاهم" المقال، أم "مش فاهم" سبب السعى وراء النقود ثم النقود ثم النقود....

أعتقد أنك تقصد الجزء الأخير، وهذا هو ما نبحث عنه، وأنا ليس عندي رد جاهز لكنه (السبب) بصفة مبدئية (وليكن مجرد فرض): "عدم الأمان" لدرجة الخوف (العميق جداً جداً) من الموت جوعاً.

أ . هيثم عبد الفتاح

خايف على نفسى من الوصول لهذا الوضع غير المرضى بالنسبة لى، خايف من الوصول لأن أكون في خدمة هذه النقود.

د . يحيى:

حضرني صلاح جاهين ونيلى في فوايزير العروسة، وكدت أتقمصك وأقول:

"طب بس يالله؟؟"

المهم ربنا يكفيك شرما، ويقدرك أن تتحمل مسئوليتها،
فهى مثل كل الأدوات

لا غنى عنها،

وفى نفس الوقت هى امتحان عسير لمن يريد أن يعيش حراً
بحق،

كذلك: هى قد تكون سبيلا إلى الحرية، وقد تكون سببا فى
أن تحيلك عبدا ذليلا لها، لوسائل جمعها، وعقبات صرفها فى نفس
الوقت.

النقود إن لم توفر لك "وقتا أرحب"، و"حرية أوسع"،
فهى سيد غي، ومنم أصم وسجن خفى.

ما رأيك؟ أنت وشطارتك (وشطارتى)!

مرة أخرى: "طب بس ياللاه"

د. محمد أحمد الرخاوى

النظام الشيوعى بكل عيوبه أرحم على البشر من غباء
وغطرسة وعمدية النظام الآخر وأظن الابداع والعدل والتطور
كانا أكثر وأرحب فى ظل النظام الشيوعى. مشكلة هى
الأساسيات التى جرفت الإنسان إلى ما هو فيه دون رادع من
شراسة الانانية

حين يفشل الإنسان فى حمل أمانة ما يملك، فلا خيار إلا خيار
العدل المفروض فرضا.

د. يحيى:

النظام الشيوعى، والفلسفة الشيوعية شىء، والشيوعيون
والدول الشيوعية شىء آخر، نحن نطلق تسميات أظن أنها أصبحت
مضللة، أو على الأقل غير مفيدة (برجاء قراءة يومية الأثنين
عن انتهاء العمر الافتراضى لكملة الاشتراكية والرمالية)

المسألة هى أننا بشر، سواء امتلكننا مالا خاصا تصورنا
أن من حقنا أن نتحكم فيه منفردين، قال ماذا! أم امتلكننا
سلطة نتحكم فى المال الذى يملكه أولا يملكه الأفراد

هؤلاء البشر على الجانبين لم يرتقوا - على أرض الواقع -
لتحمل مسئولية الملكية على ناحية، ولا مسئولية السلطة
على الناحية الأخرى

ولن يمكن الحكم على النظام الأمثل على الورق، أما عن
اختبار الواقع والزمن فقد أوضحت فى تلك النشرة السالفة
الذكر أن النجاح يتوقف على تناسب درجة نضج من يقوم عليه
(فردا أو دولة) مع نظريات أية نظرية خاصة فيما يتعلق
بالعدل، والحرية التى يعد بها.

د. أسامة فيكتور:

يا به على كم ونوع الألم!! إزاي دى عاشت وعاشت ليه؟ هى كانت مستنية حد يشوفها زى اللى عاوز يتجوزها ده ولا إيه الحكاية؟

د. يحيى:

لا أعرف

"الحياة" - فى حد ذاتها - قوية قوة ذاتية نحن لانعرفها.

أ. هيثم عبد الفتاح

وصلنى جزء من معاناة الفقد التى عاشتها المريضة، وشدنى فيها قدرتها على معايشة هذا الوضع الصعب والاستمرار، وعدم التوقف، وألتمس لها، كل العذر والحق فى هذا التردد فى إتخاذ قرار الزواج، لكن أعتقد فى ظل هذا الوضع الشديد الألم ومع وجود هذه الأم التى لا توفر أى دعم حقيقى وأيضاً الاخوات، أعتقد بأن هذه المريضة فى حاجة لخوض هذه التجربة بالزواج بعد الاطمئنان لنوايا هذا الزوج.

د. يحيى:

الزواج، نعم،

لكن هذا الزوج بالذات، وفى السر، مع تردها الشديد ذى الدلالة، وقبل مقابلة المعالجة للشريك المحتمل!!! أظن أنه لا بد من التأجيل والفحص وإعادة الفحص، ثم هى التى سوف ستتخذ القرار فى نهاية النهاية بعد أن تتضح الأمور بمساعدة العلاج.

د. عمرو دنيا

مهم أوى إنى أشوف المريض بصحيح واتجاوز مرحلة الشفقة والفقد وانتقل إلى ما هو أشد، وهو جوع الوحدة... ألم الوحدة، إنها عاوزة عزائه أو "محتاجة حد يشوفنى.. حد يعوزنى" .. بس مين بيشف ده ويحسه؟ وفين..؟

د. يحيى:

أشكرك على تعبير " تجاوز مرحلة الشفقة والفقد"

فقط انبهك أن مرحلة الشفقة تخصنا نحن المعالجين بشكل أكثر، ولا بد من تجاوزها إلى التعاطف والمسئولية،

أما تجاوز الفقد فى مثل هذه الحالة فهو شأن المريضة بمساعدتنا، وهو أمر صعب صعب .

أ. عبده السيد

إيه دلالة تكرار أن "الموت يهز الثقة فى أنها موجودة من أصله"؟

د. يحيى:

يا أخی بالله عليك: العدم هو العدم

ماذا يتبقى لامرأة لم تتح لها أية إنجازات استقلالية منذ الطفولة، فهو وجود مهزور يلبس أدوار لا يمثلها، لقد وجدت نفسها في دور الابنة، ثم الزوجة، ثم الأم، لكن يبدو أنه لم يتبق من أي من ذلك شيء يصنعها هي.

ثم إذا بها تفاجأ أنه حتى هذا الوجود المهزور ينسحب منها

حتى هذا الوجود المستعار ينسحب من يمثله الواحد تلو الآخر بعد معاناة ممتدة مرة بالمرض ومرة إثر موت في حادثة، كأنه القتل أعلن نفسه في صورة ضناها وقد تحلل في بالوعة، ماذا تبقى بالله عليك يجعلها تثق في أي أحد، أو شيء

بل في وجودها ذاته، أستغفر الله العظيم يا شيخ.

أ. عبده السيد

هل ينفع أني أعمل اتفاق علاجي مع عيان ويوقعه بنفس الطريقة أسبوعياً وأكمل معاه بنفس القيم لمدة سنة؟ وممكن اسمي دى إعتمادية متبادلة ولا لأ.

د. يحيى:

ما حكاية الاتفاق بنفس الطريقة أسبوعياً؟

طبعاً لا !!

إذا كنت تعنى التوقيع على ورق

أما إذا كنت تعنى بالتوقيع بالاستمرار في التردد للعلاج، والالتزام، فهذا وارد (الإقرار أسبوعياً، لا التوقيع)

ثم إن مصطلح "إعتمادية متبادلة" لا يستعمل عادة بين المعالج والمريض في هذه المراحل خاصة.

أ. عبده السيد

أول مرة أعرف أهمية التفرقة بين مشاعر الموت (الابن - الاب - الأخ)

ومش فاهم

رغم أني جربت موت الأب والأخ

بس مصدق ما جاء من ضرورة التفرقة.

د. يحيى:

كيف عرفت؟ وفي نفس الوقت، "ومش فاهم"؟ ومصدق"

المهم انك تصدق، ثم إن المسألة ليست تنظيراً ومجثاً عن تعريفات فارقة، هي تنبيه ودعوة لاحتزام دقة المشاعر وتنوعها حتى لو كانت تحمل نفس الاسم .

أ. هالة حمدي

مش عارفه هي مستحمله كل الوحدة والأحداث دي إزاي، ربنا يكون في عونها، موت ورا موت ورا موت يقسم الظهر ويجنن دا أقل حاجة ممكن تحصل.

د. يحيى:

ربنا معها فعلا

لكن يارب هي تصدق

أ. هالة حمدي

وصلني منها أنها محتاجة حد يقولها أنتي لسه عايشة وموجودة، بس اللي أنا خايفة منه أن الراجل اللي هي عايزه تتجوزه ده لو الخط في موقف اختيار بينها وبين مراته أكيد حاجتار مراته اللي تمثل الأسرة - والأولاد.

د. يحيى:

ليس ضروريا بهذه البساطة

أ. هالة حمدي

"... إنها خايفة تخلف" أنا إديتها عذر، لأنها جربت الأمومة وإزاي هي انحرمت منها، هي قبلت تدفع ثمن الحرمان عن إنها تتعرض مرة ثانية لأم الفقد، هو أصعب ألم في الدنيا وهي جربته وجربته جامد قوى فوق طاقة البشر.

د. يحيى:

هذا صحيح

لكن التداوى من الألم بالحرمان لا يلجأ إليه إلا اضطرارا شديدا، وبمقابل يستأهل، والمقابل هنا مشكوك في قيمته.

أ. رباب حمودة

هل جوع الوحدة أقوى من ضياع الفقد

د. يحيى:

أظن لكل خبرة قاسية آلامها الخاصة، ونوعيتها بحيث لا يمكن المقارنة بهذه البساطة.

أ. رباب حمودة

ما هو الفرق بين: "نشوف اللي جارى"،
"نشوف المفروض أو اللي احنا متوقعينه".

د. يحيى:

هو الفرق بين أن الرؤية الموضوعية (حقيقة الأشياء) وبين اسقاطنا نحن رؤيتنا أو توقعاتنا أو موقفنا لنرى ما نريد، وليس ما هو كائن

أ. رباب حمودة

عجبتني جداً "عاوزه عوزانه".

د. يحيى:

أنا أيضاً تعجبت من استعمالها هذا التعبير الدقيق الذي ورد منى في "قصيدة حمام الزاجل" منذ أكثر من ثلث قرن (أغوار النفس)، وأيضاً هذا التعبير أظن أن لانج استعماله في لوصف غياب الموضوع الحقيقي Real Object في العلاقة الثنائية من هذا النوع المسماة الحب.

أ. محمد إسماعيل

هو ليه حضرتك بتتخش من الموت كده رغم تصالحك معه، وليه سميته هنا فقد، أو ضياع.

د. يحيى:

إيش عرفك أننى تصالحت مع الموت يا محمد، بإليت باشيخ، أنا فعلا جريت في ملعيه، حاولت أن أعرف عليه، رأيتيه من عدة زوايا من أول نقلة الوعي الشخصى إلى الوعي الكونى سعياً إلى وجه الله، حتى رأيت أنه أزمة نمو ممتد، مرورا بمواكبة تجليات موازية في النوم ودورات النمو، لكن الموت شيء، والفقد والغياب، والضياع أشياء أخرى كما ورد في هذه الحالة وفي الحياة.

ثم إن الوعي بالموت والنهائية، هو دفع إلى الحياة الحركة وأنظر في الموقع نقدي "للمحمة الخرافيش".

أ. محمد إسماعيل

الموت بيفكر بالموت، أنواع مشاعر الفقد ودور طريقة الفقد في نوع المشاعر، كل ذلك يحتاج لتوضيح .

د. يحيى:

يا أخى حين يموت لك عزيز ثم يلحقه عزيز آخر تتذكر الأول وتتراكم الأحزان

لكن لكل عزيز موقع في عواطفنا واحتياجاتنا يختلف عن موقع الآخر، وبالتالي لكل فقد طعم آخر لا يتكرر،

ثم إن الحزن والأسى يتراكم فوق بعضه البعض مهما اختلفت الأنواع.

أ. عبد المجيد محمد

يعنى إيه: "مش مشاعر دى اللى مكتوبة في الكتب".

د. يحيى:

يعنى لما تقرأ تعريف في كتاب جيد للفقد أو حتى للموت، ثم ترى أمامك خبرة إنسانية لا تتفق مع ما قرأت، عليك (علينا) أن نبدأ مما نراه، لا أن نفرض على ما نراه ما قرأنا.

أ. أحمد سعيد حسن

هل وجودى فى وعى أى إنسان يحدث بشكل له معنى؟
له معيار؟

د. يحيى:

بشكل له معنى، نعم

له معيار ، لا

د. هانى عبد المنعم

لا أستطيع أن أتخيل أن إشباع الوحدة يعوّض ضياع الفقد، وخاصة إذا كان بهذا الفجع (لم أستطيع أن أقرأ اليومية فى جلسة واحدة).

د. يحيى:

لم يقل أحد أن هذا هو السبيل لكسر الوحدة.

أما تأثرك الشديد، فأنت عندك حق مجد.

كثيرون قرأوها بالتقسيم، مثلك.

د. هانى عبد المنعم

ألا تمثل البيئة العشوائية لهذه المريضة (ساكنة العشب) درعاً واقياً لها من التفسخ، بعد هذه المشاهدات الأساوية؟

د. يحيى:

ياشيخ حرام عليك، أغلب سكان العشب عندهم مشاعر شديدة الرقة يارجل، درع واقى من ماذا يا رجل؟

البلادة لها أناسها فى كل مكان وفى كل مستوى اجتماعى

أ. رامى عادل

رأيت وجهها المحترق لأول مرة عند ركوبها الميكروباص، لم اشعر بشيء تجاهها رغم ابتسامتها التى فى عينها المبهمة، بعد ساعات، تساءلت، هل هى مرتبطة؟ كيف أتقدم لها ان رأيتها مرة ثانية لاعرفها؟

د. يحيى:

لقد حلتها من أوسع الأبواب يا رجل، لكن المسئولية أصعب من كل تصور.

د. على سليمان الشمري

زيادة ايضاح لزوار الموقع غير المتخصصين ضمن تعليقي على الاشراف على العلاج النفسى(23) مع الشكر الجزيل لصاحب الفضل بعد الله الدكتور محى الرخاوي\ اشارت الدكتورة مى الى اضطرابات

الانشقاق (Dissociation) بمعنى أنه تحت تأثير ضغط نفسي معين أو صدمة مفاجئة لا يستطيع الجهاز النفسي استيعابها فيحدث انشقاق في الوعي كوسيلة دفاعية تمكن الإنسان من تحمل الصدمة (تماما كما تفصل الكهرباء بواسطة المفتاح الأوتوماتيك عندما يشتد التيار بصورة خطيرة) وتكون حالة المريض \ "حالة من الشعور الموازي تستوعب الضغط الإضافي الحادث دون إبعاده أو نسيانه, وهذا الشعور الموازي يكون مؤلما للشخص لأنه يشعره بالغربة عن نفسه وعن الحياة من حوله. نتيجة صدمة نفسية أو قلق أو اكتئاب أو حرمان حسي. وقد تحدث في بعض حالات الفصام والمغزات لذلك قد تكون عضوية كالصرع وغيره او نفسية كحالة تضخم الذات الوالدية وهو ماحث تقريبا مع حالتنا. وحسب علمى المتواضع ان الحالة تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة كما اشارت د/مي نتيجة لتعرضها لصدمة قوية للغاية ومتتابة في اطار زمني متقارب نسبيا والعلاج التي قد تحتاجه هذه الحالة يجب ان يكون شاملا : مجموعة دعم وعلاج نفسي وتدخل اسري وارشاد عائلي وتوجيه مهني وكما قال استاذنا الفاضل هو بيع الحضار مش شغل؟ فلو تم جس النبض في الرغبة في التوسع في عملية بيع الحضار ومحاولة الانتظام بصفة شبه دائمة في أوقات منتظمة أو دكان بالاضافة إلى تقوية الدافعية على الانتظام في العملية العلاجية لمعالجة الاسباب التي ادت الى ذلك.

د. يحيى:

شكراً، وأرجو أن يوضع كل ذلك في الاعتبار

تعنتة: حين يفصل المال عن صاحبه، وعن الناس!

د. كريم شوقى

(ويلوح شيخ الانقراض ما لم يلحق البشر أنفسهم، ليس بضخ النقود في البنوك، ولكن بضخ إعادة تنظيم الأمور لتصبح الغاية غاية، والوسيلة وسيلة، وألا يقاس نظام اقتصادى بمدى لمعان منطقته على الورق، أو فشل نقيضه، ولكن يقاس بقدرته على تحقيق أهدافه (أو ما يزعم أنها أهدافه) لصالح البشر في المرحلة الراهنة وما بعدها، على أرض الواقع)

أولا مش المال بس اللى انفصل دا كل حاجة انفصلت والانسلاخ شغال الله ينور.. انا رايبى بلاش كلام في موضوع الفلوس دا ونقعد ساكتين احسن، ونسيب الشركات العملاقة والناس تاكل عيش وعلى راي اينشتاين لما قال ان في الدنيا دى بس فيه حاجتين لا محدودتين، الكون و غباء الانسان بس بالنسبة لكون هو مش واثق اوى.....

د. يحيى:

بصراحة، أنا أتمنى أن أغلق هذا الملف فعلاً وربما حالا، أشعر إنه يمسني شخصياً، وكلما حاولت أن أكون أكثر أمانة، ازداد حرجي،

مواجهة الشركات العملاقة من أصعب المهام المعاصرة لأنها كما أشرت في المقال استقلت عن كل صناعاتها وعن أصحابها، حتى أصبحت كما أشرت في المقال مثل "الروبوت" الذي انقلب مستقلاً على صاحبه، غباء الإنسان ليس عذراً، ومعظم الأحياء التي انقرضت (99.9%) انقرضت بسبب مثل هذا الغباء

ما رأيك؟

نستسلم؟

أ. عادة بركات

د. يجيى انا شايفه انك بتفهم في الاقتصاد جدا يارب كل الناس تلاقى اهدافها ويارب انا كمان الاقى اهداف واضحة....

د. يجيى:

ولماذا واضحة هكذا منذ البداية

الوضوح يُعمى أحيانا

الأهداف تتشكل أوضح فأوضح باستمرار الحركة نحوها، وهي تحلّق أهدافاً غيرها، أيضاً باستمرار، السرّ الصحيح نفسه قد يكون الهدف الحقيقي طول الوقت، ثم نكتشف أهدافه المتوالدة في الطريق، فننتجد ونحن نواصل.

أ. عبده السيد على

إيه علاقة انفصال المال عن الإنسان بانقراض البشرية مش يمكن اللى يتبقى يبقى الأفضل ونعيد الكرة.

د. يجيى:

الأحياء التي تنقرض عادة لا يتبقى منها شيء بما هي عليه، تتخلق الأحياء الباقية من أحياء سابقة، لكن النوع الذي يتوقف عن التطور يفنى، فلا مجال لإعادة الكرة إذا أخطأنا الطريق، لا يوجد في امتحان الانقراض "ملاحق".

أ. عبده السيد على

أصبح الإنسان هو الذى فى خدمة النقود، ثم أصبحت النقود فى خدمة النقود، على حساب الإنسان، وهذا هو الذى أسميته الروبوت الذى استقل وتوحش.

د. يجيى:

على فكرة أنا أتعلم كل هذه المسائل من واقع ألعاب شركات الدواء، أتعلم الاقتصاد والسياسة، وأظن أن نموذج ما أراه رأى العين فى عيادتى من تزيف العلم، وتخويف المريض، وإرهاب الأطباء، موجود فى كل مثل هذه النشاطات .

أ. إسرائ فاروق غالى

من خلال تعتة الأسبوع ده شوفت أن فى ناس يمكنهم أن ينشغلوا بجميع المال عن كل شيء وعن أى شخص، ولكن هل يمكن فعلاً أن يحمل المال حمل البشر؟.

د. يحيى:

لا طبعاً،

المال وسيلة، لا أكثر، المفروض أننا نثرى بها الوقت، وتتحرك الحرية بدعم منه في مجال أرحب، فيوجد البشر. أما جمع المال للجمع فهو المصيدة الكبرى .

د. هاني عبد المنعم

أنا حسيت لما قرأت اليومية إن اللي حايفهم معنى الفلوس يجد هو اللي حايدخل الجنة .

د. يحيى:

أنا معك

هنا والآن

"الغنى بما استغنى عنه، لا بما جَمَعَ في بطنه أو وعيه أو بنكه"

أ. أحمد سعيد

وظيفة المال الأصلية مبهمة أو واضحة وضوح نسي، هل الحل أننا نتعلم ما هي وظيفة المال الأصلية؟.

د. يحيى:

هذا أمر سهل أن تقوله، كما قلت أنا الآن حالات وظيفته، أن يوظفه الشخص ليتيح له "وقتا وحرية" وهذا لا يكفي لأنه سيجد نفسه في تحدّ تال:

ماذا يفعل بالوقت وكيف يستعمل الحرية،

وهنا يتجسد التحدى وندخل في تحديات تنظيمية لتحقيق العدل، وتعمير الأرض، وحفز الإبداع وكل هذا مهمة الدولة والفرد معا طول الوقت.

د. إسلام إبراهيم أحمد

ما معنى: بعض الأحيان أتصور أن الإنسان خلق ليكسر النظام ليس لسوء النظام بل مجرد التمرد والتحايل عليه.

د. يحيى:

أظن أنني أقصد أن الكسر فالتشكيل فالكسر فالتشكيل هو قانون الإيقاع الحيوى، وإعادة الولادة، وحركية الإبداع، وكل ذلك هو الذى يميزنا بشراً.

أ. نادية حامد محمد

بعد كل القوة بتاعة هذه التعتة تعجبت من بداية حضرتك لها، وفي النهاية فهمت حضرتك بدأتها كده ليه .

أتمنى كل يوميات الأسبوع تكون تعلقة لأنها بتعجبني جداً
وبتفقس حاجات حقيقية في مجتمعنا وحاجات بتوجع مجد.

د. يحيى:

طيب، مادامت "توجع" هكذا، لماذا كل يوم؟

د. محمد عزت

فعلأ أريد أن أفهم أصحاب عشرات مئات الملايين والمليارات،
ماذا يصنعون بما يملكون، وهل نقودهم هذه وسيلة (إلى ماذا)
أم غاية (لماذا)؟ أم ماذا؟؟، وهل هي تستأهل أن يقضى
الإنسان عمره كله يجمع فيها فقط.

د. يحيى:

أرجو أن تتابع سلسلة المقالات التالية فقد قبلت التحدى.

وأيضاً ما جاء بهذا الحوار.

د. محمد عزت

دائماً ما كنت أفهم سورة التكاثر، بمعنى التراكم في أى
شئ وقد سعدت كثيراً برؤيتك هذه.

د. يحيى:

شكراً

د. عمرو دنيا

تذكرت قولاً قديماً كان دائماً ما يردده لى جدى وهو "إنها
النقود" كالمطايا، ما خلقت إلا لقضاء حوائجنا" ليعلمنا أن
الأصل في وجود النقود هي أن تستخدمها في مصارفها لا أن
تكثرها، فما هي إلا وسيلة يجب استخدامها لتعود علينا
بفائدتها، وأنها هي نفسها ليست غاية تحتفظ بها فنحرم أنفسنا
من فائدتها.

د. يحيى:

تعميم صعب، لكنه يمكن أن يصدق من بعد معين.

رحم الله جدك رحمة واسعة، كما أدعوه تعالى أن يعينك أن
تكون خير خلف له.

أ. هالة حمدى

كل الجرائم دلوقتي بسبب الفلوس، والفلوس بقت نقمة مش
نعمة، زى ما كانت زمان.

د. يحيى:

أعتقد أن النقود في حد ذاتها هي لا نقمة ولا نعمة هي
امتحان، وكل واحد وشطارته.

أ. منى أحمد فؤاد

زمان وأنا صغيره كنت فاكره إن اللى يكون معاه فلوس كثير يكون أسعد من اللى معاه فلوس قليلة، وقعدت فترة كبيرة أحوش لحد ما جمعت مبلغ كبير، وبعدها ماحستش بأى متعة وفضلت الفلوس فى الدرج فترة كبيرة، وكنت مضايقة لأن معايا فلوس ومش فرحانة.

د. يحيى:

خلاص،

أنا مستعد أن أخفف عنك هذا العبء،

أرجو أن تكونى قد فهمت "المزحة"

طبعاً الفلوس تفرّح بما تُحقّق (الوقت والحريّة لكل الناس = العدل)

أ. منى أحمد فؤاد

دلوقتى بقيت مدركة إن الفلوس وسيلة مش أكثر، لكن عند أغلب الناس بقت هيه الغاية فى حد ذاتها مع إنها مجد مش بتعمل أى حاجة، ولكن ممكن تظمى شوية.

د. يحيى:

لا، بتعمل حاجات كثيرة.

أول حاجة أنها "تطمئن"،

لكن إذا كان عدم الأمان بلا حدود، أصبحت المسألة مثل شرب الماء المالح، كلما شربنا أكثر عطشنا أكثر.

أ. محمد إسماعيل

ما معنى: الإنسان فى خدمة النقود والنقود فى خدمة النقود.

د. يحيى:

أرجو أن تراجع تشبيهه الروبوت الذى استقل عن صانعه واستدار إليه يقوده ويستعمله، هذا بالنسبة للإنسان فى خدمة النقود

أما بالنسبة "للنقود فى خدمة النقود" فيبدو أنها أصعب أن تشرح فى بضعة سطور، ولو أن بعض أصدقائى الاقتصاديين قالوا لى أنه تعبير صحيح وسأرجع إليه فى سلسلة مقالاتى عن الموضوع غالباً، بعد استشارتهم أكثر.

أ. محمد إسماعيل

كل جريمة عاملها اتنين

ذنب المقتول، ذنب القاتل.

التجليات! مقابلتنا القبل الاخير:

حضرتك: انى ارى فى المنام انى اذبحك

ثم انا مائل فى زاوية ما مسلمان، الجبن هامسا متمتما
ببضع كلمات

ثم يتحقق التلاطم والربكة والمناورة

يتحقق الخلم.

يكفى هذا!

د. يحيى:

يكفى

أ. غادة بركات

مفهمتش اوى بس حاسه ان البنات رمز حاجة والحدوتة كلها
رمزية شوية... والله اعلم.... غريبة اوى النشرات دى والاغرب
انى ارد عليها.

د. يحيى:

لابد أنك بعد كل هذا الخذر من الفرحة بالنقد بترجمة النص
بالرموز، لابد أنك عرفت علاقتى بالرموز .

لا تعليق

د. محمد أحمد الرخاوى

فى بحار متلاطمة من ابواق واصوات مزعجة واللى يطل له
رصيف بيبقى نجا كما قال صلاح جاهين فى هذا الزمن المزدحم محتاج
اي مبدع حقيقى ان يشارك نعم فى الحياة اليومية والا اصبح فى
غيبوبة ولكن محتاج ايضا ان يطول اي رصيف مش عارف ليه
بدأت احس فى الكام اسبوع اللي فات من حوار بريد الجمعة
انك مضطر ترد وبسرعة بكلمة او كلمتين زي ما يكون كدة
بتلهث وراء كم التعليقات اللي عمال تجيلك ومانتش مقتنع
بيها كدة

مش عارف، عندي اقتراح انك يا عمى تركز لنا فى موضوع
موضوع معظم الوقت..... (ثم أشرت يا محمد إلى كتبي
العشرين!!) إلخ

د. يحيى:

عندك حق، لكن الأرجح أنك تريدنى أن أهتم أكثر (أو فقط)
بما تكتبه أنت، وأنت تتصور - ولك الحق - أنك تبعد دون
الآخرين.

النشرة يومية

والكتب (ليست عشرون بل ربما خمس وثلاثون حتى الآن) سيتوالى صدورهما شهريا كما وعدنى الناشر، وفي كل خير، ربنا يقدرنا .

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله

هذا الزائر كتب لنا بدون أسم، وكل ما أثبتته على رأس مداخلته هو هذا:

Name.....: 0000
Age.....: 0000
Email.....: 0000

كتب يقول:

اطال في عمرك ووسع لك في رزقك ونفعك في علمك ومعرفتك ونفع الله الامة في علمك ومعرفتك\ " دكتور يحى " \خطوة موفقة ورائعة وجريئة تنفض عن كل ماهو مقدس الغبار وتأثير ماجرت عليه العادة والتعود ان الحوار مع الله فكرة ممتازة ومذهلة خاصة اذا كان هذا الحوار يتميز بالصدق والمصادقية والتلقائية والتخلص من زيف اللغة .

أن الحوار مع الله لايجتاج الى واسطة ولاالى وسائط والى شركة اتصالات جشعة ولا ..ادوات الاتصال مع الله ليست تقليدية ليست كلمات تقال فحسب وليست لغة الجسد بل ان النية يعلمها الله وتتواصل معه من خلالها ليس لديه معايير مزدوجة ولاخداع ولايجدى معه النفاق ليس لديه وسائل اعلام كاذبة تصور الهزيمةنصر والخيانة شرف والغدر وفا والجن شجاعة تقلب الحق باطل والباطل حق .

احسنت يادكتور يحى عندما رسمت صورة صادقة للحوار مع الله وهو الاهم في زمن كثر فيه الاوصياء والادعياء يصنفون صفات الله واصمائه التى وردت في كتبه وفق مفاهيمهم المريضة ويسقطون مافيهم من اثم ومثالب على البلاد والعباد .

الحوار مع الله يتم بينه وبين كل المخلوقات صغرها وكبيرها عظيمها ووضعها الكائنات الحية وغير الحية بل ان كل ذرة في هذا الكون تستطيع الحوار مع الله بدون حدود بدون حواجز بدون موانع بدون عوائق هذا الحوار متاح لكل دون استثناء وفي كل الوسائل وباستخدام كل الادوات.

شكرا لك مرة اخرى لتنوير الوعي للدين وتطويره وتحليصه من التلوثات والتراكبات السلبية لاشروط على الحوار مع الله اسأل ماشئت واطلب ما تريد لا يتضايق من كثرة الطلبات ولا من حجمها يعطى بقدرويمنع بقدرلحكمة لديه تعال علمنا المادى قاصرة عن تحليلها وتفسيرها سبحانه وتعال

د. يحيى:

برغم عدم ذكر اسمك شعرت بفضلك، وهأنذا أعتف به
وأظن أنى فرحت بدعواتك أكثر من مديحك، فدعوت لك.
أنت هكذا تشجعنى على تحديث ما تيسر من قراءتى لمولانا
النفرى.

وغيره

يارب!!

يوم إبداعى الشخصى

انتهاء العمر الافتراضى لكلمتى الاشتراكية والرأسمالية

د. مشيرة أنيس

وصلنى جدا من كلام حضرتك أن أستمر بالخرقة الى الأمام،
وأن أحاول النمو المؤلم رغم السؤال\العالم الى أين؟\الملح
على جدا

من واجبي أفضل أسأل لكن من غير ما أقف....

أو أطول الوقفة

لو سحت يا د يحيى توضح لى رؤيتك لجملة\الاسلام دين
وسط\

د. يحيى:

كلمة "وسط" هذه تعنى حلأ ساكنا (حل وسط، حلوسط، تسوية)
لا الإسلام، ولا أى دين حقيقى جاء ليحل حركية الوجود حلا
وسطا، الأديان - وصلة الإنسان بالكون - هى لدفع البشر نحو
الأصل والمآل (وجه الله بنهاية مفتوحة، نعم) بلا نهاية معروفة
فكيف يكون الدين وسطا،

أما الآية الكريمة "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا..." فيمكن
الاستلها من إيقاعها ما تيسر من حركة ودفع وإبداع.

أكرر "الاستلها" وليس التفسير.

لعبة: "أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن" الأبطال
يلعبون أولا

أ. أنجى سامى

جميل منكم روح المشاركة وان كانت على حد زعمكم لعبة
وما تحمل فى طياتها من مرارة والم ولكن ما احب ان اعلق عليه

هو انكم جميعا اجتمعتم على شيء واحد وهو الخوف، رغم كافته المحاولات منكم لتحسين اللفظ، أو البعد عن الكلمات السلبية، إلا انكم أجمعتم على الخوف (من الفرحة)

وهو ما يساورني أيضا

والان اطرح التساؤل: الى متى هذا الخوف؟ اليست له نهاية ؟

اليس له حل؟

د . يحيى:

الخوف، مثل الحزن، هو شرف الرؤية، برجاء الرجوع إلى نشرة 2007-9-14 (لعبة الخوف "1")، ونشرة 2007-9-15 (لعبة الخوف "2") عن الخوف.

أ . إنجي سامي

على أسوء الاحتمالات هو احنا ليه اصلا بنخاف؟

أرجو الا تكون الاجابة اللى ماخفش ميبقاش طبيعى لان اقصد حاله اللى وصلنا لها

احنا بنخاف يبقى عندنا اخلاق او مبادئ او حتى في بعض الاحيان شرف .

هو حصل ليننا ايه؟ وايه اللى خلانا كده وخذ امتي؟؟؟
ارجو ان اجد عندكم الاجابه . احب ان اهدى احترامى وتقديرى واعجابى بكل صاحب فكر مستنير

د . يحيى:

برجاء مراجعة ما جاء في تحفظك أيضا في النشرات عن الأخلاق (من ملف القيم والأخلاق في مصر الآن "1")، (من ملف القيم والأخلاق "2" بحث علمي شعبي) ثم في متابعة قراءة الردود التي ردها الأطباء،

ثم إنى سوف أحاول أعرض رؤيتي لهذه الاستجابات وغيرها، في أيام الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع.

د . وليد طلعت

التجربة ثرية وانسانية جدا .. زيادة عدد الموجّه لهم الكلام (أنا خايف أفرح مجد ...) وحضورهم المباشر بيزود مساحات الكشف.

كمان البدء بالأطباء وإن يكون آخرمهم (من جوا الجروب د . يحيى) أعتقد هيكون له دلالاته ، وباين أوي إزاي الدكاتره الشباب مع حضرتك مليونين و مؤرقين بالأسئلة .. وشايفين لحد كبير نفسهم و أفراد المجموعة .. أعتقد التجربة بالشكل ده والمرة دي مميزة ودالة على الحركة جوا المعالجين بفعل الوجود جوا الجروب.أنا اشتركت في اللعبتين قبل كده،خايف أفرح . وخايف أحزن، مع ذلك هلعبها معاكم لما تطلب مشاركات من الخارج يمكن يكون فيه فرق

د. يحيى:

أطلبها ونصف،

ولكن تذكر : أننا نتمسك بنص الكلمات في أية لعبة،
اللعبة تستعمل كلمة "بحقيقي" وليس "مجد"، لا توجد مترادفات
في اللغة!

ياليت تلعبها مع أربعة على الأقل كما جاء يوم أول أمس
في الجزء الثاني.

م. محمود مختار محمود

يا حاج مختار(والدى) أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ...
تتصدم فيه

يا ماما أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ... لكون نسبتك

يا محمود مختار أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ... الموضوع
ما يكونشى يستاهل

يا أحمد يسرى (صديق) أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ...
شكلى قدامك يبقى وحش

يا شعدة (صديق) أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ... ما
تعرفشى تفرح معايا

يا أختى أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ... ما تقدرينش
تفرحى معايا

يا حبيبة أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ... تكون نهايت

يا د يحيى أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ... تزعلى منى

د. يحيى:

شكراً لك،

ونلتقى

د. إيمان طلعت

- يا رب أنا خايفة أفرح بحقيقي حسن أموت

- يا إيمان أنا خايفة أفرح بحقيقي حسن ماحقش؟

- يا نعمات أنا خايفة افرح بحقيقي حسن ماقدرش أستحمل
كل ده

- يا د/ محمد أنا خايفة أفرح بحقيقي حسن ماتلقينش
موجودة

د. يحيى:

يا خبر!!

حاضر.

أ. رامى عادل:

انا خايف افرح بحقيقى لحسن دماغى تتلحس
السلام عليكم

د. يحيى:

كفاية

ربنا ستر.

د. مشرة أنيس

أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن أبان عيلة صغيرة

أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن انجرح قوى

أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن اوجع قوى

أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن أنسى

أنا خايفة أفرح بحقيقى لحسن ما تفرقش معايا

د. يحيى:

ولنا لقاء

د. مدحت منصور

وصلنى أن الحزن هو الغالب و أن الفرحة إذا جاءت فهي
لوقتها ووجدت أن إجابة الدكتور يحي الأخرية تتطابق مع
إجابة الدكتور عدلي الأخرية وصلنى منها أن الفرحة إذا دامت
فهي اغتراب

د. يحيى:

ليس بالضرورة.

أ. منى أحمد فؤاد

لقيت نفسى وأنا بقرا اليومية بفكر أنا لو فرحت مجد
أيه إالى ها يحصل وقعدت أفكر فقررت العب

دانا خايفة أفرح بحقيقى لحسن أضايق مجد

ساعتها مش ها أعرف أعيش فى الواقع.

د. يحيى:

يجوز ويجوز

أ. منى أحمد فؤاد

ياه دانا خايفة أحزن بحقيقى حسن أفتر كل اللى أنا نسيته .

د . يحيى:

أرجو أن تنتظرى حين نعرض لعبة الخوف من: أن "أحزن بحقيقى"

د . هانى مصطفى

اشعر بتناقض وخبطة بين هملتين: الأولى فى هذه اليومية الفقرة 15 و 17 أما الجملة الثانية فى يومية 15-10-2008 "ماذا يحدث فى العلاج الجمعى"

د . يحيى:

سوف أراجعهما وأوضح الغامض إن أمكن

أ. عماد فتحى

أنا لعبت اللعبة لوحدى بصوت عالى وكانت الاستجابات كما يلى

ياه.. وأنا خايف أفرح بحقيقى حسن ميكونش فرح برده

ياه... وأنا خايف أحزن بحقيقى حسن أتوجع أكثر وما استحملش

د . يحيى:

شكرا وسنجمع استجابات أصدقاء الموقع

د . نعمات على

ياه دانا خايف افرح بحقيقى حسن أعيش

دانا خايف احزن بحقيقى حسن افرح مجد

د . يحيى:

شكرا، ونكمل أيام الثلاثاء والأربعاء .

د . محمد شحاته

لم أفهم الخبرة التى يكتسبها المتدرب "إيجابية غالبا"، كيف يحيط بها "حتم المخاطرة" وأن عليه أن يقوم بطرق باب الجهول مهما بدا "مهذأ". كيف ذلك؟

د . يحيى:

سوف نرى،

وسوف ترى انت وحدك فى ممارستك لو طال نفسك، وانخفض صوتك، وخف استعجالك.

د . محمد شحاته

ربما يفسر افتقار مثل هذا النوع من العلاج إلى معايير "رقمية" واضحة يقاس بها مدى تقدم المريض في مراحل العلاج من عدمه، يفسر ذلك ما يواجهه من معارضة، بل وإنكار من قبل أصحاب المدارس الأخرى خاصة الدوائية منها.

د . يحيى:

ليس من الضرورة أن تفهم الخبرة (الخبرة تعاش ولا تفهم وستعرفها بنتائجها غالبا العملية جدا، في نفسك، وفي مرضاك، ولو كره المغرضون).

أ. أيمن عبد العزيز

مش فاهم

ياه... دا أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن ألقى نفسى لوحدى ومعترض على ياه... دا أنا خايف أحزن بحقيقى لحسن ما أعرفش أتلّم على نفسى تانى

د . يحيى:

لاشك أن تعليقك هذا سوف يفيدنا حين نعود إلى شرح الاستجابات اجتهاداً.

د . اسلام ابراهيم احمد

خايف افرح بحقيقى لحسن معرفةش نفسى

خايف افرح بحقيقى لحسن اقوم من الخلم

خايف افرح بحقيقى لحسن اتعود

خايف افرح بحقيقى لحسن معرفةش معنى الفرحة

د . يحيى:

شكرا وستضم استجاباتك إلى استجابات أصدقاء الموقع، يارب يصلوا إلى رقم مناسب.

د . أحمد عثمان

فوجئت بصعوبة ورغبة في التراجع بعد ان همت باللعب.. ثم قلت يا الله نذّيها:

ياه.. دانا خايف افرح بحقيقى لحسن حابتقى فوق واحد ايدى على كل حاجة

ياه.. دانا خايف احزن بحقيقى لحسن هاروح على كل حاجة باللى ألقاه

د . يحيى:

شكرا

أ. حالة تمر

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أفلت من نفسي ونفسي تفلت مني

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أستسهل الحزن أكثر

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أبقى أقوى

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أكتشف إنني باقدر

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أشوف إن أنا إلی زانقة روجي

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أشوف حلاوتي

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أطلب من نفسي أكثر

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أندم على إلی فوته على نفسي

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن ملاقبش حد بوتسي

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أشوف قد إيه أنا مؤذبة

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أبطل أسقف حزني

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أشوف إنني مش حمده وراضة قوي كده

1- أنا كنت بكلم نفسي مش حد بعينه

2- إلی فات ده كله طلع زى الطلقة في أقل من عشر دقائق، وده مش عادتي

3- حاسة إن فيه لسه أكثر

4- أنا لسه ما قريتش الألعاب في اليوميتين

د. يحيى:

ما هذا يا حالة??!

يبد أني سأفرد لشجاعتك وتجربتك قراءة مستقلة .

شكراً مجد .

أكتوبر 2008: أسبوع 4



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم لصلحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته عيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل نظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحالات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجر - (ألف بء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعزى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأئنة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية لصلحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسؤل التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

